المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (3) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (٣) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



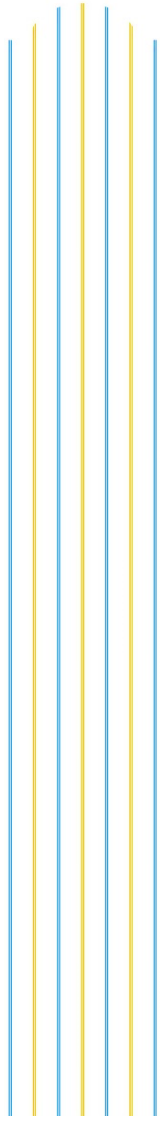




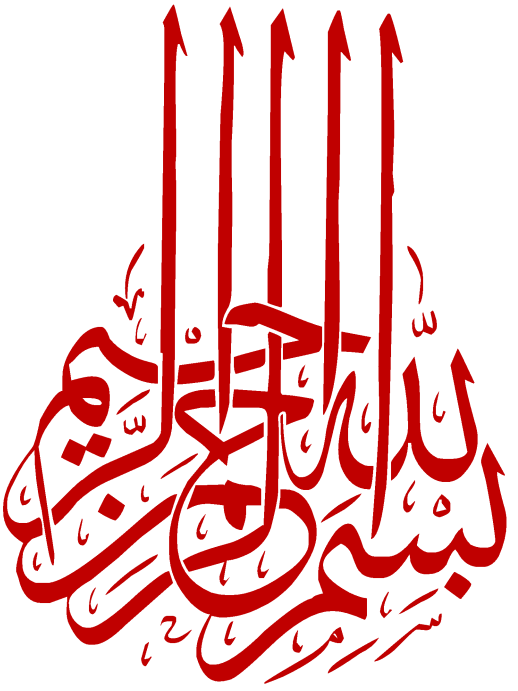
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٣)

م	البحث	الصفحة
-١	التخطيط الزكوي، حكمه وأثره د/ حسن بن صالح بن شلعان القرني	١١
-٢	الاتكاء في الصلاة، صوره وأحكامه - دراسة فقهيَّة مقارنة - د/ عبد الرحيم بن مطر بن حميد الصاعدي	٥٧
-٣	برهان الاعتلال وبرهان الاستدلال - دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة - د/ مشاري عبد الرحمن عبد الله الدليمي	١٠١
-٤	مسؤولية الناقل عن الأضرار البدنية التي تصيب المسافرين في عقد النقل البحري للأشخاص - دراسة تحليليَّة في النظام السعودي مقارنًا بالفقه الإسلامي - د/ بندر بن خالد الذبياني	١٦٣
-٥	الإطار القانوني للرقابة على دستورية الأنظمة السعودية - دراسة مقارنة بالقانون الأردني - د/ حمود بن عاطف مبارك القحطاني	٢٠٧
-٦	السياسة الشرعية في سياق الدسترة السعودية د / حازم بن حامد النمري	٢٦١
-٧	حقوق المرأة بين اتفاقية سيداو والتشريعات السودانية - دراسة مقارنة في ضوء الشريعة الإسلامية - د/ مريم علي جمعة أرباب	٣١١
-٨	حوكمة صناديق الأوقاف الجامعية - دراسة تأصيليَّة تحليليَّة في ضوء نظام الجامعات - د/ أحمد بن إبراهيم شبيلي	٣٦١
-٩	تعزيز أواصر التعايش السلمي والحوار الحضاري من منظور جهود المملكة العربية السعودية د/ أمجاد بنت حمد بن عبد الله التويجري	٤١٩
-١٠	منطلقات صناعة القيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠ د/ محمد بن فهد الحربي	٤٧٩


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

تعزيز أواصر التعايش السلمي والحوار الحضاري من منظور جهود المملكة العربية السعودية

Strengthening the bonds of peaceful coexistence and civilized dialogue From the perspective of the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد:

د / أمجاد بنت حمد بن عبد اللّه التويجري

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة، بكلية الشريعة، بجامعة القصيم

Prepared by:

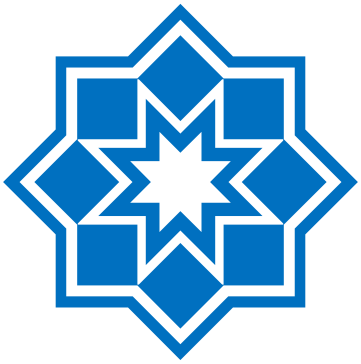
Dr. Amjad bint Hamad bin Abdullah Al-Tuwayjiri

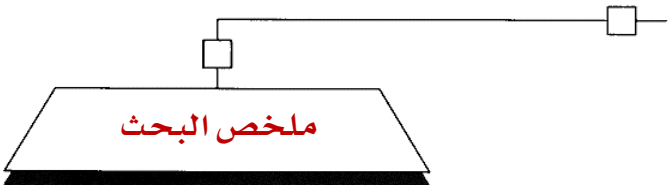
Assistant Professor in the Department of Creed at the College of Sharia, Qassim University

Email: a.altwijri@qu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/02/13		2025/10/21

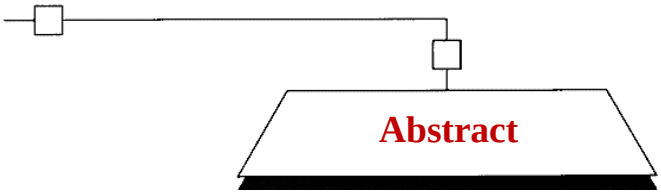
نشر البحث
A Research publication
شوال ١٤٤٧هـ - March 2026
DOI:10.36046/2323-060-216-029





تناول البحث تعزيز أواصر التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري من منظور جهود المملكة العربية السعودية، وقد هدف البحث إلى التعرف على مفهوم التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري في الإسلام وغاياته وأهدافه، وتوضيح جهود المملكة العربية السعودية في هذا الموضوع، وبيان أهم الدعائم التي يقوم عليها الحوار الحضاري، وإظهار أهم ثمار سياسة المملكة العربية السعودية في تشجيع التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري. باستخدام المنهج الاستقرائي، أهم نتائج البحث: بيان الأثر الكبير للحضارة الإسلامية على نهضة الحضارات الإنسانية وخصوصًا الغربية، وأن الإسلام دين يرحب بالآخر ويحفظه ويصونه، وأنه لا بديل عن لغة الحوار، ولا بديل عن التقاء الحضارات، ثم بيان فضل وجهود المملكة العربية السعودية في تعايش الحضارات وحوارها.

الكلمات المفتاحية: التعايش، السّلمِي، الحوار، الحضاري، جهود.



Abstract

The research dealt with strengthening the bonds of peaceful coexistence and civilizational dialogue from the perspective of the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia. The research aimed to identify the concept of peaceful coexistence and civilizational dialogue in Islam, its goals and objectives, clarify the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in this subject, state the most important pillars on which civilizational dialogue is based, and show the most important fruits of the policy of the Kingdom of Saudi Arabia in encouraging peaceful coexistence and civilizational dialogue. Using the inductive approach, the most important results of the research: stating the great impact of Islamic civilization on the renaissance of human civilizations, especially Western civilizations, and that Islam is a religion that welcomes, preserves and protects the other, and that there is no alternative to the language of dialogue, and no alternative to the meeting of civilizations, then stating the merit and efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in the coexistence and dialogue of civilizations.

Keywords: coexistence, peaceful, dialogue, civilized, efforts.

المقدِّمة

الإسلام دين رحمة للعالمين، وقد أرسل الله رسوله محمدًا ﷺ بالهدى ودين الحق ليكون هداية للعالمين ونبراسًا للسلام والمحبة ولتدعيم أواصر التعايش بين الشعوب، حيث يقول المولى تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحُجُرَات: ١٣].

وفي ظل ثورة الاتصالات، وانتشار الصراعات والثقافات التي تحضُ على كراهية الإسلام واتهامه بالتعصب والعنف، تبرزُ الحاجة إلى ضرورة إحياء ثقافة الحوار، وتبيان مبادئ الإسلام وحضارته التي تدعو للتعايش السّلمِيّ، والحفاظ على الكرامة الإنسانية، انطلاقًا من مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء.

وتمثلت دعوة الإسلام عبر العصور المختلفة بكونها رسالة إنسانية تسعى للحوار والتواصل بين الإنسانية جمعاء، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [النَّحل: ١٢٥].

ومن الطبيعي أن عقائد الحضارات، متنوعة ومتعددة، فاختلفت عقائد الناس ومذاهبهم، ويظهر ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ﴾ [هُود: ١١٨].

ومما لا شك فيه أنه ظهرت العديد من النظريات والكتابات التي تتهم الإسلام بالتطرف والإرهاب، وأنه دين لا يقبل الحوار ولا يوافق التعايش السّلمِيّ. ومن هذه

النظريات ما كتبه "صموئيل هنتنجتون" في مقالته "صدام الحضارات"(١)، والتي ركّز "هنتنجتون" فيها على أن الإسلام دين ذو حدود تتصف بالدموية وكذلك معظم دوله، مشيراً بذلك لصراعات المسلمين مع الديانات الأخرى والتي "فُرضت على المسلمين فرضًا". وفي نهاية القول لخص "هنتنجتون" الأمر وحدّد ذلك الصراع بأنه بين «العالم المسيحي» وما يحمله من قيم علمانية من جهة، وبين «العالم الإسلامي» وما يحمله من قيم إسلامية مختلفة.

ولأن المملكة العربية السعودية هي مهبط الوحي الذي بزغ منه نور الدعوة الإسلامية، فخرجت من أرضها شعلة الحضارة الإسلامية والتي أضاءت جنبات العالم بالخير والمحبة والوئام والسلام، مستندة في ذلك على لغة الحوار بالحسنى والتفاهم والتعايش السّلمِيّ، ومرتكزة على قوة حجتها ورجاحتها المنطقية والمبنية على أوامر العلي القدير، من خلال الدستور القرآني: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ [النَّحل: ١٢٥]. واتباعًا لنبراس النبي محمد ﷺ وهديه في الدعوة والحوار مع الآخر وتبليغ رسالته السماوية بكل بشاشة ورفق ويسر.

ومن هذه المنطلقات ترتكز المملكة العربية السعودية على ركائز متينة، ومخزون كبير من الرصيد الحضاري الإسلامي والإنساني، ومن مكانتها الروحية كونها قبلة المسلمين، وباعتبارها دولة عصرية متحضرة، تولي الحوار والتواصل بين جميع حضارات وثقافات العالم عناية قصوى، باعتبار الحوار قيمة إنسانية وثقافية سامية تستحق احترام الآخرين والتواصل والانفتاح عليهم ثقافيًا وفكريًا ومجتمعيًا.

وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي ولما للمملكة من ثقل سياسي ودبلوماسي

---

(١) Samuel P. Huntington "Clash of Civilization". Foreign Affairs, (1993).

واقتصادي، فهي تولي مسؤوليتها الثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية عناية فائقة، وتتجلى عظم مسؤوليتها في توازنها واعتدالها وما تقترحه وتطرحه في مبادراتها ورؤاها الفكرية والثقافية(١). ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في تعزّيز وترسيخ أواصر التعايش السّلمِيّ والتواصل الحضاري مع الآخر، وتصحيح الصورة الخطأ عن الإسلام من منظور جهود المملكة العربية السعودية.

❁ أهمية البحث:

١. توضيح الصورة المضيئة للحضارة الإسلامية، وإنسانية مقاصدها الشرعية في التعايش مع الآخر.

٢. بيان جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز وترسيخ أواصر التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر.

٣. إبراز أهم الدعائم التي أرستها المملكة العربية السعودية في تعزيز لغة الحوار الحضاري مع الآخر.

٤. إيجاد آلية لحوار الحضارات لا تصادمها.

❁ أهداف البحث:

١. التعرف على مفهوم التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر في الإسلام.

٢. القاء الضوء على أهم غايات وأهداف التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري في الإسلام.

٣. توضيح جهود المملكة العربية السعودية في تعزّيز وترسيخ أواصر التعايش

---

(١) مصطفى محمد عرجاوي، "جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار مع الآخر". المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية. (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دارة الملك عبد العزيز، ديسمبر ٢٠١٠م): ٦٥٧-٧١٣.

السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر.

٤. بيان أهم الدعائم التي يقوم عليها الحوار الحضاري مع الآخر والأسس التي أرستها المملكة في ذلك.

٥. إظهار أهم ثمار مساعي المملكة العربية السعودية في تشجيع التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر.

❁الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (عرجاوي)(١)، لبيان جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار الحضاري مع الآخر، وقد تناولت مفهوم الحوار الحضاري مع الآخر، ومفهوم ترسيخ ثقافة الحوار الحضاري في الإسلام، وبيان جهود المملكة في تعزّيز الحوار الحضاري مع الآخر، مع بيان أسس الحوار التي اتبعتها المملكة لإرساء مفهوم الحوار الحضاري. وقد أثبتت النتائج أن المملكة ذات ريادة في تشجيع التعايش والحوار مع الآخر لتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام.

دراسة (الرشيدي)(٢)، تناولت دور المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار الحضاري الدولي، من خلال القاء الضوء على مفهوم الحوار الحضاري بالإسلام، وإبراز دور خادم الحرمين الشريفين في تشجيع حوار الحضارات، وتوصلت النتائج إلى توضيح الدور الهام لخادم الحرمين في تعظيم الحوار الحضاري لما لاحظه من انتشار ظواهر التطرف والعنف وصراع الحضارات، وانعكاس ذلك على السلام العالمي. وقد اختلفت مع الدراسة الحالية بالمحتوى والأمثلة المضروبة لجهود المملكة.

---

(١) عرجاوي، "جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار مع الآخر"، ٦٥٧-٧١٣.

(٢) مفلح دغيمان السبيل الرشيدي، "دور المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار الحضاري الدولي". (ط١، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٠م)، ٧٢٤-٧٢٥.

دراسة (جوندل)(١)، بينت أهمية ثقافة الحوار في الإسلام وجهود المملكة في نشرها، من خلال أهمية الحوار الحضاري في الإسلام والدور الذي تقوم به لنشر السلام والأمن، وكذلك بيان دور المؤسسات السعودية والجهات الرسمية في تعزّيز الثقافة الحوارية مع الآخر. وقد أثبتت النتائج أن المملكة قدمت نموذجًا في تغليب لغة التفاهم والحوار الحضاري على لغة التعصب والكراهية على المستوى المحلي والدولي. وقد اتفقت مع دراستنا بالهدف لكنها ركزت على أخلاقيات الحوار.

دراسة (الشيحة)(٢)، وقد أظهرت جهود المملكة العربية السعودية في التواصل الحضاري، من خلال استعراض جهود ملوك المملكة في الحوار الحضاري منذ نشأتها وحتى الآن. وقد أوضحت النتائج أن المملكة تبذل جهودًا ضخمة من أجل التواصل والتعايش بين الشعوب الإسلامية والغربية، بهدف سيادة لغة التفاهم وتجنب لغة الكراهية والتعصب. وقد اتفقت الدراسة مع دراستنا في الهدف واختلفت في أغلب عناصر البحث ومحتواه.

دراسة (الغيث)(٣)، أوضحت مفهوم الحوار مع الحضارات الأخرى "المملكة العربية السعودية أنموذجًا"، وبينت الجهود المبذولة من المملكة في تدّعيم مسيرة الحوار الحضاري، وتأسيس سبل لآداب الحوار وأخلاقياته. وتبين من النتائج أن الحوار في

---

(١) عبد القادر عبد الكريم جوندل، " أهمية ثقافة الحوار في الإسلام وجهود المملكة العربية السعودية في نشرها". مجلة البصيرة ٦(٢)، (٢٠١٧م): ١٥٩-١٦٩.

(٢) هند سليمان الشيحة، "جهود المملكة العربية السعودية في التواصل الحضاري". (ط١، الرياض: مشروع سلام للتواصل الحضاري، ١٤٤٣هـ)، ٩-٥١.

(٣) عبد الله بن عبد العزيز الغيث، " الحوار الإسلامي مع الحضارات الأخرى المملكة العربية السعودية أنموذجًا، دراسة تأصيلية". مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف محافظة الدقهلية ٢٣، (٢٠٢١م)، ٣: ٢٤٧١-٢٥١٤.

الإسلام له آداب وضوابط تؤدي دائمًا لنجاح الحوار طالما التزم المتحاورون به، وأن جهود المملكة أثمرت عن فتح آفاق مشجعة للتحاور مع الحضارة الغربية. وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا بتركيزها على الحوار وآدابه.

دراسة (الهبيدي)(١)، أوضحت دراسته وسائل التعايش السّلمِيّ في الأندلس وأثرها في انتشار الإسلام، حيث أبرز أهم ملامح التعايش السّلمِيّ بالمجتمع الأندلسي، وأهم وسائل هذا التعايش والتي مارسها المسلمون أثناء وبعد فتح الأندلس، ومكّنت من انتشار الإسلام هناك. وقد أظهرت النتائج أن وسائل التعايش تلك ساعدت على تقبل المسلمين من قبل سكان الأندلس النصارى، بل ودخل الكثيرين منهم في دين الإسلام لما لمسوه من حسن خلق المسلمين ونبل مقاصد دينهم الذي جاء لخير البشرية. وقد اتفقت الدراسة مع دراستنا في توضيح سبل ومفهوم التعايش السّلمِيّ، ولكنها اختلفت في أن موضع الدراسة هو الأندلس.

❁ منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: وهو الذي يرتكز على الملاحظات بكافة أدواتها المتعددة، وتصنيف المادة العلمية عن طريق أسلوب التحليل والتدقيق ومقارنة الوقائع واستنباط النتائج ومناقشتها بالبرهان والحجة(٢)، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة بجهود المملكة العربية السعودية في تعزّيز وترسيخ أواصر التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر، من خلال مصادرها المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها علميًا.

---

(١) خالد بن لطيف الهبيدي، " وسائل التعايش السّلمِيّ في الأندلس وأثرها في انتشار الإسلام". مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية ٢١٠، (٢٠٢٤م)، ٣: ٥٧١-٦٢٨.

(٢) محمد محمد قاسم، "المدخل إلى مناهج البحث العلمي". (ط١، مصر: دار النهضة العربية، ١٩٩٩م)، ٥٩.

❁ خطة البحث:

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجيته، والدراسات السابقة.

التمهيد: ويتضمن التعريف بمفاهيم ومصطلحات البحث.

المبحث الأول: عطاء الإسلام الحضاري ودوره الريادي في تعزّيز وترسيخ التعايش السّلمِيّ وثقافة الحوار الحضاري.

المبحث الثاني: غايات وأهداف التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري في الإسلام.

المبحث الثالث: جهود المملكة العربية السعودية في تعزّيز وترسيخ سبل التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر.

المبحث الرابع: دعائم الحوار الحضاري مع الآخر والتي أرستها المملكة العربية السعودية.

المبحث الخامس: الثمار الناتجة عن تشجيع المملكة العربية السعودية للتعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر.

المبحث السادس: آلية لحوار الحضارات ولتجنب صدامها.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: ويشمل مفاهيم ومصطلحات التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر

❁**مفهوم التعايش لغة:** الكلمة أصلها عاش، وعَيشًا ومعاشا(١)، وتعايشَ يتعايش، وتعيشًا، فهو مُتعايش(٢)، وعايشه: أي عَاشَ مَعَه، وتعايشوا: أي عاشوا معًا على الألفة والمودة، ومنه اشتق مصطلح التعايش السّلمِيّ(٣).

❁**مفهوم التعايش اصطلاحًا:** هو أن يعيش الناس معًا(٤). وعلى هذا فإن مفهوم التعايش يتمثل في عيش الناس مع بعضهم البعض، مع اختلاف الديانات والمذاهب والثقافات والأعراق واللغات لهؤلاء الناس.

❁**مفهوم السلم لغة:** والسَّلْمُ: هو ضد الحَرْب، وقيل: السَّلْمُ والسِّلْم هو شيء واحد(٥)، أما التَسالُمُ فهو التصالح، والُمسالَمَةُ: فهي المصالحة(٦).

---

(١) نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. "المعجم الوسيط". (ط٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية، بدون تاريخ الطبع)، ٢: ٦٣٩.

(٢) أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل. "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ٢: ١٥٨٣.

(٣) نخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، ٢: ٦٣٩.

(٤) نشوان بن سعيد الحميري، "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم". تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ٧: ٤٨٦٦.

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي، "كتاب العين". تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ الطبع)، ٧: ٢٦٦.

(٦) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٥: ١٩٥٣.

❁مفهوم السَّلْمُ اصطلاحًا: السَّلْمُ: هو التوافق والتصالح على عدم التعدي والاعتداء على الغير بسبب دينه أو معتقداته أو أفكاره.

وبناءً على ما تم تعّريفه لغويًا واصطلاحًا، فإنه يمكن تعريف التعايش السّلمِيّ بأنه: عيش مجموعة من الناس معًا، في تصالح نفسي وتفاهم بلا اعتداء، على تنوع واختلاف ديانتهم ومعتقداتهم ومذاهبهم وشعائرهم وأعراقهم وثقافاتهم واللغات اللاتي يتحدثون بها.

❁الحوار في اللغة:

الحوار هي كلمة مشتقة من كلمة حور، والحور معناه الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، مثل التحاور والمحاورة في الحديث. ويقول تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكَهْف: ٣٤]. وقد يعني الحوار تراجع الكلام بين طرفين بغرض الوصول للقصد المنشود(١).

وفي الحديث النبوي عن أبي ذر الغفاري ﷺ عن الرسول ﷺ: «**ليس من رجلٍ ادَّعَى لِغيرِ أبيهِ؛ وهوَ يَعلَمُهُ إلَّا كَفَرَ، ومَنِ ادَّعَى ما ليس لهُ فليسَ مِنَّا، ولْيَتبوَّأْ مَقعدَهُ من النارِ، ومَنْ دَعَا رجلًا بِالكُفرِ، أو قال عدُوَّ اللهِ؛ وليسَ كذلِكَ، إلَّا حارَ عليْهِ، ولا يَرْمِي رجلٌ رجلًا بِالفِسْقِ، ولا يَرمِيهِ بِالكُفْرِ، إلَّا ارْتدَتْ عليه، إنْ لَمْ يَكنْ صاحِبُهُ كذلِكَ**»(٢).

❁الحوار اصطلاحًا:

ويُعّرف الحوار بأنه: الأسلوب المتداول بين أطراف عديدة، وأساسه مبني على طرح الآراء والأفكار وتداولها حول قضية تهم المتحاورين، بهدف التوصل إلى حل لهذه

---

(١) موسى بن إبراهيم الإبراهيم، "حوار الحضارات وطبيعة الصراع بين الحق والباطل". (عمان: دار الأعلام، ١٤٢٣هـ)، ٢٠٩.

(٢) أخرجه أَبُو عَبْدِاللَّه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ ٱلْبُخَارِيّ، (الجامع الصحيح، ٥٤٣١).

القضية، وذلك من خلال آداب ومقومات يقوم على أساسها ذلك الحوار(١).

والحوار هو كل خطاب يحظى بالتجاوب من المتلقين، مع الأخذ في الاعتبار رد فعلهم بغرض الوصول لموقف متوافق بين هؤلاء المتحاورين(٢). أي هو التجاوب والمراجعة في موضوع التخاطب، ويكون بين أطراف متعادلة أو متكافئة بينها قاسم مشترك هو رغبتها في الوصول للتفاهم بعيدًا عن أي ضغط أو ترهيب أو ترغيب(٣).

أيضًا فإن الحوار ما هو إلا عملية لتبادل الآراء والأفكار والتصورات بين أكثر من طرف، بغرض تبيان حقيقة غامضة أو بها لبس، وتتفاوت وجهات النظر في تقبل النتيجة ما بين القبول والرفض، فإن قبله طرف فيصبح حوارًا قصيرًا، وإن رفضه طرف فيستمر الحوار لحين اقتناع هذا الطرف بنتيجة الحوار(٤).

وعلى الجانب الآخر لا يعتبر الحوار الحل السحري لكل أزماتنا وصراعتنا، بل هو البوابة التي تمكننا من الرؤية الواضحة للتعامل مع الأزمات والمشاكل، ولا يوجد أفضل من ثقافة الحوار للشعوب والمجتمعات والجماعات والأفراد، فهو بوابة التفاهم المشترك لفض خلافتنا وحل مشاكلنا، بعيدًا عن المشاحنة والكره والتناحر(٥).

---

(١) سمير عبد الحميد قطب، "مستقبل التعليم في الوطن العربي". (المؤتمر الثامن، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م)، ٣١٧.

(٢) محمد العمري، "دائرة الحوار ومزالق الحوار". (ط١: الدار البيضاء: دار أفريقيا الشرق، ٢٠٠٨م)، ٩.

(٣) عبد الله علي العليان، "حوار الحضارات في القرن الواحد والعشرين: رؤية إسلامية للحوار". (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤م)، ٩.

(٤) عبد القادر الشيخلي، "هندسة الحوار". (ط١، الرياض: مركز الملك فهد، ١٤٣٢هـ)، ١٥.

(٥) محمد محفوظ، "الحوار والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية". (بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٤م)، ٢١-٢٤.

❁ مفهوم الحضارة:

أما مصطلح الحضارة، فهو يعني بأن السلوك الحضاري مُضاد لسلوك البادية والبداوة(١).

وتُعبر الحضارة عن منظومة متكاملة من القيم والمبادئ والعقائد، وهي تمثل جماع للفكر وللنشاط الإنساني في شتى ميادين المعرفة والفكر والفنون والثقافة والأدب، وما ينتج عن ذلك من شتى المشارب والأذواق التي تشكل أسلوبًا ونمطًا للحياة الإنسانية، إضافة لكونها نبراسًا للتفكير، ومسعىً يُقتدى به(٢).

كذلك فإن الحضارة هي نتاج وحصيلة مجهودات الأمم، والتي هي انعكاس للسعي الدؤوب للإنسان من أجل النهوض والتطور والتقدم في النظم الإدارية والتنظيمية والفكرية والعلمية، بهدف ارتقاء حياة الإنسانية(٣).

❁ مفهوم حوار الحضارات وثوابته:

أما حوار الحضارات فهو مصطلح مستحدث، دعت الضرورة المعاصرة إليه، نتيجة تشابك العلاقات بين الدول وتعقد المصالح بينها، ومحاولة إيجاد آلية للتفاهم والتشاور للتعاطي في مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية(٤).

---

(١) محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين بن منظور، "لسان العرب". مادة حور ومادة حضر. (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٤: ٢٠١-٢١٧.

(٢) عبد العزيز التويجري، "خصائص الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل". (الرباط: منشورات المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، ٢٠٠٢م)، ٤.

(٣) Moghimi, E, "Active Center of Islamic Dialogue Civilizations". Journal of Social Sciences, 1(3) (2005): 184-187.

(٤) ناصر الأسد، وآخرون، "حوار الحضارات والمشهد الثقافي العربي". (عمان: دار الفارس، ٢٠٠٤م)، ٢٠.

ويرى البعض أنه لا يوجد ما يُسمى بحوار الحضارات، وإنما هو حوار بين الثقافات، لإيمانهم بأن الحضارة الإنسانية واحدة ينبثق منها ثقافات عديدة ومتفرعة، وعلى هذا فإن الثقافات هي التي تتحاور(١).

في حين يرى البعض الآخر أن حوار الحضارات ما هو إلا تبادل لوجهات النظر المختلفة، قائم على أساس من الاحترام والتفاهم المشترك بين مختلف الشعوب، المتعددة الأعراق والثقافات والديانات واللغات(٢).

والثقافة الإنسانية تتميز بالتنوع الثقافي، والتنوع هذا حق أصيل للإنسان، وتغيّيبه يعتبر تغيّيب لحق الإنسان، ولضمان عدم تغيّيب ذلك الحق ينبغي تعزّيز حريات الإنسان الأساسية، وتوافر الاحترام المتبادل والمشترك وتقبل الآخر، والإقرار والاعتراف بثقافته وانتمائه وحريته ومواطنته. وبناءً عليه إذا تحققت هذه القواسم المشتركة للتعددية الثقافية، يصبح قبول الآخر أمر هين ويسير، ويتحقق التماسك المجتمعي والتعايش السّلمِي(٣).

لذلك فالغرض من حوار الحضارات هو أنه لا تصادم بين هذه الحضارة وتلك، والذي يروج له بعض مفكري الغرب، مثل "صموئيل هنجتون" في: "صدام الحضارات"، وإنما هو تفاهم متبادل وفهم مشترك.

---

(١) عبد الغني عماد، "سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة". (ط٢، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م)، ٣٣-٣٥.

(٢) Council of Europe: Ministers of Foreign Affairs, White Paper on Intercultural Dialogue “Living Together as Equals in Dignity”. Council of Europe: Ministers of Foreign Affairs Ministerial Session, (Strasbourg, 7 May 2008): 10.

(٣) فاطمة سالم باجابر، "التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري: دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٧(٢)، (٢٠٢١م): ٣٦٧.

ومن خلال التلاقي والتحاور الحضاري يستطيع كل طرف الإطلال عن قرب على معتقدات وشعائر الآخر، فذلك سبيل للتواصل والتقارب والتعايش السّلمِيّ، بعيدًا عن روح التعصب والشحناء، لأن الأديان السماوية معين ينضح بالكثير من المشتركات الكافية لنشر روح المحبة والسلام. كذلك فإن حوار الحضارات يعين على طرح ومناقشة مختلف المنظومات الحياتية للإنسانية جمعاء سواءً كانت قيمية أو اجتماعية أو حقوق المرأة والطفل أو مشاكل البيئة وخلافه(١).

والخلاصة إن حوار الحضارات هو تحاور وتدارس بين أطراف عدة متعدّدة فكريًا ودينيًا وثقافيًا وبما تحمله من موروثات اجتماعية وتاريخية، وطالما ابتعد الحوار عن روح المشاحنة أو التعصب أو البغضاء فيعتبر هذا أمر جيد ومشجع على بذل المزيد من العمل(٢).

المبحث الأول: عطاء الإسلام الحضاري ودوره الريادي في تعزّيز وترسيخ التعايش السّلمِي و ثقافة الحوار الحضاري

إن الحضارة الإسلامية متحضرة بطبعها، بنّاءة بعقيدتها، لم تقم بالتخريب أو الهدم أو الإفساد، بل كانت معطاءة لكل الحضارات الإنسانية، وشعلة هداية للبشرية، ولم ينتج عنها فوضى أو عبث أو سريالية بهيمية، أو خيالات وهمية، كما حدث بالحضارة الغربية. فلولا الحضارة الإسلامية التي وعت كل تلك العلوم ونقلتها إلى الحضارة الغربية ما قامت لها قائمة، ولا أشرقت عليها شمس المعرفة، فقد كانت تعيش في ظلمات الجهل والجهالة(٣).

---

(١) الأسد، "حوار الحضارات والمشهد الثقافي العربي"، ٢٢-٢٣.

(٢) طاهر أحمد الريامي، "حوار الحضارات". مجلة الأندلس ١٢، (٢٠١٦م): ٣١٠.

(٣) عماد الدين خليل، "مدخل إلى الحضارة الإسلامية". (ط١، المغرب: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م)، ٦٢.

ولقد تميزت الحضارة العربية الإسلامية بشمولها وواقعيتها وتوازنها المنطقي والوجداني، وتركت بصمة واضحة وأثرًا بارزًا على الحضارة الغربية في كافة الميادين، سواءً في اللغة أو الأدب أو الفنون، أو في العلوم التطبيقية، مثل الطب والكيمياء والفلك والجغرافية وعلوم الرياضيات والعمارة.

فقد ابتكر العلماء المسلمون نظم الترقيم والصفر ونظام الأرقام العشرية على يد "غياث الدين جمشيد بن مسعود الكاشي" (ت: ١٤٢٩م) بسمرقند، كما اكتشفوا الدورة الدموية الصغرى على يد ابن النفيس قبل هارفي بأربعة قرون. وتمكنوا من شرح قانون الجاذبية الأرضية والعلاقات بين الثقل والسرعة والمسافة على يد الهمداني والبيروني وثابت ابن قرة، قبل إسحاق نيوتن بقرون عديدة.

وقد نهل علماء أوروبا من الحضارة الإسلامية في مجال الجغرافية، عن طريق كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" للعالم شمس الدين المقدسي، ومن "معجم البلدان" لياقوت الحموي، ومن "مروج الذهب" للمسعودي، كما ترجموا كتب عبد الله الإدريسي أحد كبار الجغرافيين المسلمين مثل "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، "روض الأنس ونزهة النفس"، "كتاب الممالك والمسالك"، "الجامع لصفات أشتات النبات".

وفي علم الرياضيات استفادت أوروبا من علم أبو عبد الله محمد الخوارزمي (٢٣٢هـ)، والذي أوجد علم الجبر والمقابلة وصنّف فيهما، وألف كتاب "الجبر والمقابلة" وتُرجم للغة اللاتينية والإنجليزية وكان له أثرًا كبيرًا في تقدم علم الجبر بالحضارة الغربية(١).

ويعتبر الفزاري (١٨٠هـ) أول من صنع الاصطرلاب، وهو آلة فلكية قديمة سماها العرب ذات الصفائح. وكذلك أبو الريحان البيروني (ت:١٠٤٨م) اخترع نظرية

(١) خليل، "مدخل إلى الحضارة الإسلامية"، ٨١.

لإيجاد مقدار محيط الأرض في كتابه (الاصطرلاب)(١).

ويُعد الرُّودَاني (١٠٣٧-١٠٩٤هـ) من علماء الحديث والفلك المغربيين، وكما يقول علماء الغرب إنه من حكماء المسلمين في العلوم الحِكْمِيّة والرياضية، وله كتاب "تحفة أولي الألباب في العمل بالاصطرلاب"، وكتاب "بهجة الطلاب في الاصطرلاب". ومن أشهر اختراعاته كرة تُستخدم في التوقيت والفلك، تصلح لكل البلاد وكل خطوط الطول والعرض(٢).

وهكذا أشرقت شمس الحضارة الإسلامية على الغرب، فقد وجد علماء أوروبا معين لا ينضب من العلوم والثقافة والفنون والآداب، وتعرفوا على التراث الحضاري العظيم للإسلام، حتى اعترف "لوي بيير أوجين سيديو" (مستشرق ومؤرخ فرنسي، ت:١٨٧٥م) بقوله: تفرد المسلمون فيما بين القرن التاسع والخامس عشر الميلادي بتراث عظيم من الفنون والعلوم والمعارف الثقافية، وظهرت المنتجات والمصنوعات والاختراعات، واستفادت أوروبا من كل ذلك، حيث يمكن القول بإن العرب هم أساتذة أوروبا بجميع فروع المعرفة، وقد حاولنا التقليل من شأن العرب المسلمين، ولكن الحقيقة نورها لا ينطفئ، وليس أمامنا مفر سوى رد الجميل لهم وما يستحقونه من إنصاف وعدل(٣).

وقد تأثر بالحضارة الإسلامية وفكرها الكثير من رواد الحركات الإصلاحية الأوروبية مثل "مارتن لوثر" مُطلق عصر النهضة والإصلاح في أوروبا، والذي تأثر بما وعاه ودرسه عن علماء المسلمين وعن آرائهم في العقيدة وتنزيلات الوحي، بل

---

(١) خليل، "مدخل إلى الحضارة الإسلامية"، ٨٥.

(٢) خير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام". (ط١٣، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٦: ١٥١.

(٣) جلال مظهر، "أثر العرب في الحضارة الأوروبية". (بيروت: دار الرائد، ١٩٦٧م)، ١٧١.

واعتمدت جامعات أوروبا على علم وكتب علماء الحضارة الإسلامية(١)(٢).

الأكثر من ذلك أن اعتمد الفرنسيون على كتاب "شرح مختصر خليل" وهو في الفقه المالكي بعد ترجمته للفرنسية كنواة للقانون المدني الفرنسي، وذلك في عهد نابليون بونابرت بمصر(٣).

❁ الخصائص المميزة لانتشار الحضارة الإسلامية:

١) قيام عقيدتها على أساس التوحيد المطلق لله، فهي الحضارة الإنسانية التي جاءت خالية من الشرك والمبنية على عبادة الإله الواحد ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفَاتِحَة: ٥].

ولا يظن أحد أن الإسلام جاء فقط ليؤكد موقفه من الإنجاز الحضاري القائم على مرتكزات أخلاقية وروحية، ولكن جاء بحركة حضارية متكاملة وثيقة العرى بين الإيمان والإبداع والكشف والتلقي عن الله، والغوص في أعماق الطبيعة لتسّخير طاقات الكون وتحقيق الخير والتقدم للإنسانية(٤).

ولذلك فالحضارة الإسلامية تولي اهتمامًا كبيرًا للبُعد الديني بجانب بُعد التقدم والمدنية، فلا يُقصد التقدم لذاته فقط، ولكن تتمحور غايتها في رقي الإنسان بما يُشبع غرائزه وفطرته السليمة نحو الخير والسلام والتناغم مع الكون ومخلوقاته، وإيجاد

---

(١) أبو زيد شلبي، "تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي". (مكتبة وهبة، ١٩٦٤م)، ٣٧٩.

(٥)

(٣) الشريف، "الحضارة الإسلامية ومد جسور الحوار الحضاري". استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٠م من موقع: http://www. Nabialrahma.com/ar_ details. Aspx? Page? ID=2454.

(٤) خليل، "مدخل إلى الحضارة الإسلامية"، ٢٩.

فرص التعاون والتشارك مع الآخر بغية الوصول لكل سبل الفضيلة والجمال. وقد وازنت الحضارة الإسلامية بين الروحانية والمادية بتناغم قل إن وجد بأي حضارة أخرى، وستظل الحضارة الإسلامية باقية ببقاء حياة البشر، لإنها مستمدة من ذات الإسلام ومبادئه والتي تكفل الحق بحفظه حتى قيام الساعة(١).

٢) حضارة اتسمت بالإنسانية في هدفها، وبعالميتها في أفقها ورسالتها، رغم تنوع الجنس الإنساني في أعراقه ومواطنه، كما ورد بالقرآن الكريم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحُجُرَات: ١٣].

٣) ارتكزت الحضارة الإسلامية على مبادئ أخلاقية سامية بكل أنشطتها ومنظومتها في مختلف الميادين، تشريعًا وتطبيقًا، وقد بلغت في ذلك شأنًا عظيمًا لم تطاله أي حضارة إنسانية أخرى، وبذلك فقد كفلت الرخاء والسعادة الخالية من أي شقاء لاتباعها ولمن اتصل بها أو استظل بظلها.

٤) جاءت الحضارة الإسلامية التي قواعدها قائمة على الوحي الإلهي تدعو الناس إلى التبصر والتفكر والتدبر في الكون لمعرفة الكون وخالقه، وتبصر حقيقة أنفسهم، وهي مزية تفردت بها دون الحضارات الإنسانية جمعاء، وتستند على العقيدة في أبهى مبادئها، فقد ناشدت وخاطبت العقل والقلب سويًا.

٥) التسامح والتعايش السّلمِيّ من أهم ما ميّز حضارتنا الإسلامية، ولقد اتسع صدر المسلمين وعقولهم لكل طلاب العلم من الأديان الأخرى بدون تعصب ولا إكراه في الدين، فتعلموا ونقلوا النهضة لبلادهم، وهذا مما ساعد على انتشار الإسلام بعظمته العقائدية والأخلاقية(٢).

---

(١) التويجري، "خصائص الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل"، ١٦.

(٢) خليل، "مدخل إلى الحضارة الإسلامية"، ٦٣-٦٤.

٦) اتسمت الحضارة الإسلامية بقدرتها الفائقة على احتواء الحضارات الأخرى بما تحتويها من ثقافات ثرية وإدماجها في البوتقة الإسلامية، ومن ذلك: قيام الدولة الإسلامية ببلاد فارس منذ معركة القادسية عام ٦٣٣م، ونواة الدولة الإسلامية بمملكة بيزنطة منذ أن فتح معاوية بن أبي سفيان ﷺ» جزيرة قبرص عام ٦٤٩م، وكذلك رسوخ واستقرار الدولة الإسلامية بالمغرب العربي وبناء مدينة القيروان عام ٦٧٠م، وامتدادًا للفتح الإسلامي لبلاد الأندلس على يد موسى بن نصير، وبزوغ الدولة الإسلامية بأشبيلية عام ٧١٢م. وكأن الحضارة الإسلامية هي الشجرة التي تفرعت منها كل تلك الأغصان الوارفة، والتي انتقلت من مركزها الأول بالمدينة المنورة لدمشق كعاصمة للأمويين، ثم إلى بغداد حاضنة الدولة العباسية، حتى وصولها للقسطنطينية عام ١٤٥٦م كعاصمة للدولة العثمانية(١).

❁ أسس الحوار بين المسلم والآخر:

ترتكز أسس الحوار بين المسلم والآخر على عدد من المنطلقات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية(٢) وهي:

١. لا يوجد بالإسلام عوائق عقائدية تحول دون إجراء الحوار مع الحضارات المختلفة وديانتها؛ بل نجد إن القرآن الكريم يدعو للحوار ويحث عليه ويحدد له الضوابط الشرعية والأخلاقية، من خلال قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ [العَنكَبُوت: ٤٦].

---

(١) أحمد القديدي، "الإسلام وصراع الحضارات". (قطر: سلسلة كتاب الأمة، ١٩٩٥م)، ٤٤: ٥٦.

(٢) كامل الشريف، "الإسلام وحوار الحضارات". (مكة المكرمة: بحث مقدم لمؤتمر مكة الخامس بعنوان: "الحوار الحضاري والثقافي أهدافه ومجالاته"، رابطة العالم الإسلامي، ١٥/١/٢٠٠٥م).

٢. ينطلق الحوار من وجهة نظر الإسلام من اعترافه وإيمانه بجميع الأديان السماوية وكتبها ورسلها ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٥]، وهو يدعو أتباع الحضارات الأخرى للإقرار بمثل هذا الاعتراف لإيجاد أرضية مشتركة للحوار والتفاهم.

٣. يتميز الحوار في الإسلام بإيجاد أرضية مشتركة للقاء وذلك على أدنى مستوياته، في سبيل خلق آفاق أوسع لامتداد ذلك الحوار والوصول للتعاون البناء، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عِمۡرَان: ٦٤].

٤. الحوار في الإسلام لا يقتصر على أمور العقيدة والدين بل يتجاوز ذلك ليشمل كل أمور الحياة الإنسانية من أجل استمرار تواصل الحضارات ورقيها.

لذا وجب على المجتمع الدولي ومنظماته السعي لإيجاد حلول عاجلة وفرص تستلهم روح جميع الحضارات، من أجل نشر القيم السامية والتعايش السّلمِيّ(١).

المبحث الثاني: أهداف التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري في الإسلام

يسعى التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري في الإسلام لتحقيق عدد من

(١) عصمت الميرغني علي، "دور المنظمات الدولية والإقليمية في تعزيز التحالف بين الحضارات، الندوة الدولية "الحضارات والثقافات الإنسانية: من الحوار إلى التحالف". (تونس: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" بالتعاون مع وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بالجمهورية التونسية، ٢٠٠٦م)، ١/٣٠-٢/١.

الأهداف(١)، من أهمها:

١. الالتزام بمبدأ الحق (إحقاق الحق): ولأن تعاليم الإسلام وشرائعه ربانية فهي كاملة ومتوافقة مع الواقع الذي يحقّق السعادة للناس أجمعين، وهو غاية عظيمة من غايات الحوار، وذلك بهدف عدم التفرقة بسبب الدين، وإعطاء كل ذي حق حقه، وفق ضوابط شرعية حددها الإسلام(٢)، تصديقًا لقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ [التَّوْبَة: ٣٣].

٢. مجاهدة ومقارعة الباطل: وهو هدف يغرس في نفوس الشعوب مناهضة الباطل وعدم الاستكانة والرضى بالظلم، مصداقًا لقولة تعالى: ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴾ [الكَهْف: ٥٦].

إنارة الطريق للبشرية ودعوتها لقيم الحق والعدل التي أرسى دعائمها الحق تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴾ [الأَحْزَاب: ٤٥ - ٤٦].

٣. الاستجابة لأوامر الله وتبليغ الدعوة الإسلامية بما تحمله من خير للبشرية كلها إطاعة لأمر الله: ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [آل عِمْرَان: ١٠٤].

٤. بيان سماحة الإسلام وتعايشه مع الآخر وتقبله: وفي هذا إظهار لعلو

---

(١) الرشيدي، "دور المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار الحضاري الدولي"، ٧٢٤-٧٢٥.

(٢) عبد العظيم إبراهيم المطعني، "مبادئ التعايش السّلميّ في الإسلام منهجًا وسيرة". (ط١، القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي، ١٩٩٦م)، ٧٨-٨٤.

شأن هذا الدين وعظمته وانتفاء عنصريته، فالتسامح في الإسلام رسالة سامية، ودعوة عالمية، وفضيلة أخلاقية، وضرورة اجتماعية(١).

٥. إنهاء الصراعات والنزاعات بين المسلمين وغيرهم، وتوفير تصالح مجتمعي ووطني واجتماعي ينعم فيه الجميع بالمحبة والسلام، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عِمْرَان: ٦٤].

٦. الوقوف بجانب القضايا العادلة والمطالبة بحقوق الإنسان للجميع، وتكوين إجماع عالمي يطالب بتبنيها(٢).

صورة مشرقة من التعايش السّلميّ للحضارة الإسلامية:

يزخر التاريخ الإسلامي بالكثير من الصور المشرقة للتعايش مع الأمم الأخرى، وتجلت أبهى صور التعايش السلمي بين الحضارة الإسلامية والغرب في نماذج تاريخية وعلمية برهنت على قدرة الإسلام على احتواء الآخر وتحويل العداء إلى إثراء معرفي، ومن أبرز هذه الصور:

- تعايش المسلمون مع اليهود في المدينة في عهد النبي ﷺ ضمن إطار منظم يقوم على الحقوق والواجبات المشتركة. فقد نظّمت وثيقة المدينة العلاقة بين الطرفين وأقرت حرية الدين والتعاون في الدفاع عن المدينة. وكان الأصل في العلاقة السلم والتعاقد ما دام الالتزام بالعهد قائمًا.

---

(١) الإبراهيم، "حوار الحضارات". ٢١١-٢١٧.

(٢) المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، (نداء مكة المكرمة الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في الفترة من ٥/٣٠ إلى ١٤٢٩/٦/٢هـ).

- تاريخ المسلمين في الأندلس كحاضنة حضارية: فقد مثلت الأندلس لا سيما في عصر الخلافة الأموية، نموذجاً فريداً للتعايش المشترك، حيث تشارك المسلمون هناك مع أتباع الديانات الأخرى في بوتقة اجتماعية واحدة، وساهم الجميع في نهضة علمية وفلسفية جعلت من قرطبة منارةً لأوروبا في العصور الوسطى، وازدهرت العلوم والفنون في مناخ من التسامح الديني والتبادل المعرفي.

- ساعدت الترجمة على كسر حاجز اللغة وبناء فهم متبادل بين المسلمين وغيرهم، وأسهمت في نقل المعرفة وتكوين أرضية علمية مشتركة بين الحضارات، كما أدّت دورًا عمليًا في تنظيم العلاقات في الإدارة والتجارة والدبلوماسية والسياسة، ودعمت الحوار الثقافي والديني كبديل للصدام والعداء.

وكتب التاريخ الإسلامي مليئة بمثل هذه الصور المشرقة وتفاصيلها التي لا تحتاج إلى تعليل أو تدليل أو إسهاب.

رؤية الإسلام في التفاعل والتعايش السّلمِيّ والتواصل مع الحضارات:

لا شك أن الإسلام وما يمثله من حضارة يشجع على التواصل مع الحضارات الأخرى، ولكنه في نفس الوقت يُنكر نظرية "التمركز الحضاري" أي حصر كل الحضارات بكل مقوماتها في حضارة واحدة تكون هي المهيمنة والمتحكمة بكل مقوماتها على بقية حضارات العالم، وفرض رؤاها عليهم، فالإسلام يدعو لمنتدى حضاري يضم كل حضارات العالم، متفاعلة ومتشاركة في إيجاد مجتمع إنساني ينتظم الجميع تحت مظلته(١).

وفي هذا يؤكد الفيلسوف الفرنسي "أوجست كونت" August Conte، إن

(١) محمد مسعد ياقوت، "حوار الحضارات وخناجر في جسد الإسلام". استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٦م، من موقع:
https://ketabonline.com/ar/books/21549/read?part=1&page=14&index=5723512#p-21549-14-1

عبقرية الدين الإسلامي ومقدرته الروحية لا يوجد تناقض بينهما وبين العقل كما في أديان أخرى، بل ولا يتناقضان مع الفلسفات الوصفية، كون الإسلام يتوافق مع الواقع الإنساني، بما يحمله من عقائد سليمة وفطرة سوية ومشاعر إنسانية وروحانية عظيمة(١).

ومما لا شك فيه أن عظمة الإسلام السمحة متجسّدة في عظمة رسوله ﷺ والذي زكّاه ربه فقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وفي ذلك السياق يقول "توماس كارلايل" Thomas Carlyle مبينًا إعجابه الكبير بشخصية النبي محمد ﷺ وصفاته فيقول: لقد كان هذا الرجل عظيم النفس، ممتلئ القلب بالرحمة والخير والحنان والبر والحكمة للناس جميعًا، خالي قلبه من أطماع الدنيا وشهواتها، وحب السلطة وجاهها، وتلك هي صفات لرجال مخلصين لدعوتهم وجادين في تبليغها للبشرية كلها، وأنه لم يلتحف بالأكاذيب والدعوات الباطلة من أجل إبلاغ دعوته ونشرها، بل كان نموذجًا فريدًا عظيمًا في نفسه شامخًا في دعوته(٢).

وفي كتابه (حياة محمد) يدّلل واشنجتون إيرفنج Washington Irving على الرحمة المحمدية بعد فتح مكة فيقول: "أثبت محمد أنه نبي مرسل من ربه، صادق في دعوته، عطوفًا في رحمته، وبرغم أنه فتح مكة كقائد مُظفّر، إلا أنه توج فتحه بالرحمة والعفو والمغفرة على أهل مكة برغم عداوتهم له، فقال لهم "اذهبوا فأنتم

(١) رشدي فكّار، "نظرات إسلامية للإنسان والمجتمع خلال القرن الرابع عشر الهجري". (ط١، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠م)، ٣٢.

(٢) محمد السباعي، "توماس كارلايل: الأبطال وعبادة البطولة ". (القاهرة: كتاب الهلال، ١٣٩٨هـ)، ٣٢٦: ٥١،٥٢.

الطلقاء"(١).

المبحث الثالث: جهود المملكة العربية السعودية في تعزّيز سبل التعايش السّلمِي والحوار الحضاري مع الآخر

لا شك أن المملكة العربية السعودية بذلت وتبذل جهودًا جبارة وعظيمة من أجل دعم وتعزّيز وترسيخ سبل التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر، وذلك لكونها مهبط الوحي، والأرض التي انطلق منها شعاع الدعوة المحمدية، وقبلة المسلمين، وتتلخص أبرز هذه الجهود عبر التاريخ في الآتي:

❁أولًا: تنظيم خمس ندوات:

جمعت بعض علماء المملكة مع رجال قانون وفكر مسيحي من أوروبا، برئاسة وزير العدل الشيخ محمد الحركان، في مدينة الرياض من يوم الأربعاء ١٣٩٢/٢/٧هـ(٢). وبناءً على هذا التقارب الإسلامي المسيحي تم الاتفاق على أن يزور وفد من كبار العلماء السعوديين باريس وبعض العواصم الأوروبية، للمشاركة في إحياء وإقامة ندوات تتعلق بحوار الحضارات بين الإسلام والمسيحية.

وقد تم عقد الندوة الأولى في باريس يوم ١٩٧٤/١٠/٢٣م، والندوة الثانية بمقر الفاتيكان بروما ١٩٧٤/١٠/٢٥م، والندوة الثالثة بمجلس الكنائس العالمي بجينيف ١٩٧٤/١٠/٢٩م، والندوة الرابعة بباريس، وأخيرًا عُقدت الندوة الخامسة في المجلس

---

(١) عادل زعيتر، "واشنجتون إيرفنج: حياة محمد". (ط٢، القاهرة: دار إحياء الكتب، ١٩٤٩م)، ٧٣.

(٢) وجاء ذلك ردًا وتفاعلًا مع وثيقة مجمع الفاتيكان والمباركة من البابا بولس السادس، حيث أرسل رئيس أمانة مجمع الفاتيكان لغير المسلمين للمملكة السعودية، حاملًا رسالة من البابا للملك فيصل بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ عام ١٩٧٢م، وقد أبدى فيها استعداده لقيام تعاون بين المسيحية والإسلام لخدمة الإنسانية ولكي يعم الخير والسلام العالم.

الأوروبي بستراسبورغ في ١٩٧٤/١١/٤م.

وخلال الندوة الأولى قدم الوفد السعودي تقريرًا يحوي تاريخ المملكة ونشأتها، وبيان مصادر الشريعة الإسلامية ومقاصدها، وذلك للتعّريف بحقوق الإنسان بهدف إطلال العالم على حقائق الإسلام والحقوق التي وردت به سواءً كانت حقوقًا للطفل أو المرأة أو رعاية المسنين، أو حقوقًا للأقليات في الإسلام.

❁ ثانيًا: المشاركة بفعاليات الدورة الثامنة للجنة الاتصال الإسلامي - الكاثوليكي بالفاتيكان:

وقد نظمها المنتدى الإسلامي العالمي للحوار بالتعاون مع اتحاد المنظمات الإسلامية بأوروبا، وقد تناول موضوع الدين والتمييز العنصري(١). وبعد انتهاء الدورة صدر البيان الختامي المشترك والذي أكد التزام الجميع بالقيم المشتركة، وأهمها:

١. التأكيد على تعاليم ديننا وشريعتنا التي تؤكد على أن الله كرّم الخلق أجمعين وجعلهم متساوون في الكرامة الإنسانية، فلا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: «**يا أيُّها الناسُ إنَّ ربَّكمْ واحِدٌ ألا لا فضلَ لِعربيٍّ على عجَميٍّ ولا لِعجَميٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسْودَ ولا لأسودَ على أحمرَ إلَّا بالتَّقوَى إنَّ أكرَمكمْ عند اللهِ أتْقاكُمْ**»(٢).

٢. أدان البيان التمييز العنصري، وقال نحن متحملون لمسؤوليتنا لأجل تغيّير وتصحّيح تلك الأفكار والمفاهيم والتوجهات الخطأ، والتي تدعو وتولد كافة أشكال التمييز العنصري.

---

(١) جريدة الشرق الأوسط، العدد (٨٤٣٢)، السبت ١٤٢٢/١٠/١٤هـ.

(٢) أخرجه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣/١٠٠)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (٥١٣٧).

٣. دعوة جميع الأفراد والهيئات للإسهام بجهودها في مكافحة كافة أشكال التمييز العنصري.

٤. الالتزام بالتعاليم والقيم الدينية واتباع أسلوب الحوار البنّاء والاحترام المتبادل كفيل بإقامة عالم خالي من التمييز العنصري يسوده الطمأنينة والسلام والعدل.

٥. التعهد بالعمل الدؤوب لنشر ثقافة الحوار، وترويجها بكافة المجتمعات، من خلال البرامج الإعلامية والتربوية والثقافية.

وخلال اللقاء السادس عُقدت ثلاث ندوات تناولت حوار الحضارات والثقافات في ١٩-٢٠-٢٠٠٢/٧/٢١م بمدينة لندن(١). حيث اشتملت موضوعات هذه الندوات على:

- القصور المعرفي لاتباع الثقافات المختلفة عن بعضهم.
- الغموض المصطلحي الثقافي ووجود لغط في فهم المفاهيم عن الآخر.
- وجود حالة من التعثر في النضج الثقافي لقيم مثل التعايش والتواصل الحضاري، بالمقارنة بحالة التقدم المذهلة في التكنولوجيا وتنامي وسائل التواصل الاجتماعي.
- التباس المفاهيم عن مرتكزات المنظومة الإسلامية عن نظام الدولة (البيعة-الشورى-الشريعة)، ومرتكزات المنظومة الليبرالية (البرلمانية-الديموقراطية-الدستور).
- العدل والأمن والاستقرار هي المعايير الأساسية والضرورية لإصلاح شئون العباد.
- إطلاع العالم على نماذج عملية لتطبيق مبدأ الشورى الإسلامي المطبق بالمملكة العربية السعودية.
- بيان الدور الفعّال لإسهامات وجهود المملكة في تحقيق السلام الدولي،

(١) عُقدت هذه الندوات عبر قناة المستقلة، تحت عنوان "العلاقات السعودية-الأمريكية".

وتحسين برامج التنمية على المستوى الدولي، من أجل إعطاء صورة مشرقة عن مقاصد الشريعة الإسلامية المطبقة بالمملكة، ودورها في تحقيق قيم التكافل والعدل والتعايش السّلمِيّ بين الشعوب قاطبة.

وفي لقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أكد الكاردينال جان لويس توران رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان بقوله: من الواضح أنه عمليًا لنا عدوّان (الإرهاب والجهل) ولا أعتقد بصراع الحضارات وإنما بصراع الجهالات، لأن الناس في معظم الأحيان تكون لهم ردة فعل لأنهم يجهلون من أنت ومن هم، لقد منحتمونا غذاءًا للعقل، فشكرًا جزيلًا لكم لرؤية جيل يافع يريد أن يكون كريمًا ومحترمًا وحرًا(١).

ثالثًا: تأسيس مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني:

تأسس في عام ١٤٢٤هـ بتوجيه من الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وارتكزت سياسته على نشر ثقافة الحوار، باعتبارها هي الركن الركين لجميع البرامج والمنظومات والفعاليات الحوارية، وذلك من خلال ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا والمعارف العلمية المختلفة، مع التركيز على مؤسسات التربية والإعلام لتتبوأ مكانتها كمراكز للتعايش السّلمِيّ والحوار في كافة المعارف الإنسانية من علوم وفنون وثقافة وفكر، ومن أجل تسليح المواطنين بالعلم والمعرفة حتى يكونوا قادرين على تفهم أساليب المشاركة الحوارية، وتحمل المسؤولية المجتمعية في التحاور مع الآخر واحترام التعددية الثقافية والفكرية لمختلف الشعوب(٢).

---

(١) مركز اعتدال، "جهود وشهود". استرجعت في ٢٠٢٥/١/٢ من: https://etidal.org/efforts-and-witnesses/Jean-Louis-Tauran

(٢) عرجاوي، "جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار مع الآخر"، ٦٨٧.

رابعًا: عقد ندوات حوارية بين الحضارة الصينية والعربية:

عقدت المملكة العربية السعودية ندوتين للحوار بين الحضارة الصينية والعربية(١) هما:

الندوة الأولى: عُقدت ببكين في الفترة ١٢-٢٠٠٥/١٢/١٣م، وتم التأكيد فيها على تقريب وجهات النظر وإرساء أطر لتصحيح المفاهيم من أجل تعميق روح التعاون بين الطرفين وفتح قنوات الحوار الدولي والإقليمي، مع الحرص على إيجاد نموذج يوضح روح التسامح والتفاهم والاحترام بين الحضارات المختلفة، وإيجاد سبل لتفادي الصراعات المؤدية لتصادم الحضارات، وذلك من خلال دعم كافة الطرق التي تدعم كل تكامل إنساني، وتعدد فكري، وتقارب ثقافي. وتدعم الصين كافة القضايا العربية المشروعة، وتدعو لحل لها وفقًا لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية وفي مقدمتها قضية فلسطين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لها، كما تبادلها الدول العربية مبدأ "صين واحدة".

الندوة الثانية: جاءت تنفيذًا لبرنامج منتدى التعاون الصيني العربي لأعوام ٢٠٠٦/٢٠٠٨م، في الفترة ١-٢٠٠٧/١٢/٣م، بالرياض(٢)، وخلصت إلى:

أ- تشجيع كل أشكال التنوع الحضاري واختلاف النظم الاجتماعية والتنموية والمعيشية لكافة الشعوب.

ب- التأكيد على قيم المساواة والاحترام المتبادل، وتقدير إسهامات مختلف

---

(١) عرجاوي، "جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار مع الآخر"، ٦٨٨.

(٢) وهذه الندوات بناء على دعوة من المملكة العربية السعودية، والتي باركها مؤتمر القمة العربية في دورته العادية (١٩) بالرياض، بالقرار رقم ٦٧٥١ بتاريخ ٢٠٠٧/٣/٢٨م، وتحت رعاية مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، بدورته العادية (١٢٨) بالقرار رقم ٦٨١٦ بتاريخ ٢٠٠٧/٩/٥م.

الشعوب الهادفة لإثراء وازدهار حضارة البشرية كلها.

ت- تشجيع معايير التسامح والانفتاح على الآخر، وتوسيع دائرة التنمية التشاركية، واحترام استقلالية وإرادة الآخر وخصوصيته وتقاليده المتوارثة.

خامسًا: المنتدى السادس لحوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي(١).

عُقد المنتدى تحت رعاية وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، في الفترة ١٥-١٤٢٩/٣/١٧هـ، بالرياض، وعنوانه "الثقافة واحترام الأديان"، بتنظيم من معهد الدراسات الدبلوماسية والإدارات العامة للشئون الإسلامية بوزارة الخارجية.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز المشاركين لتوضيح الدور الهام والحيوي للأديان السماوية في تعزيز وترسيخ المعاني السامية للقيم والأخلاق الحميدة، وإعادة إحياء دور الأديان في ذلك الأمر. وخرج المنتدى بعدد من التوصيات أبرزها:

١. التأكيد على استمرارية تلك الحوارات والمنتديات لترسيخ سبل الحوار الإسلامي الياباني، بما تملكانه هاتين الحضارتين من مفردات حضارية تعمل على ازدهار حياة الإنسان ورفاهيته.

٢. تشجيع منظمات المجتمع المدني لتطوير وسائل الحوار الإسلامي الياباني.

٣. توجيه العناية للشباب والنساء لتعزّيز دورهم في الدعم الروحي لحوار الحضارات.

٤. إبراز الدور الحيوي لوسائل الإعلام في تحسّين مفهوم الحوار بين الحضارات، وتدعيم الثقافة المنادية باحترام أديان وعقائد الآخرين، مع تشجيع شركات

---

(١) المنتدى السادس لحوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي، ٢٠٠٨/٣/٢٤م. استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع: https://www.spa.gov.sa/539442

ومؤسسات الإنتاج الإعلامي لإنتاج مواد إعلامية توعوية.

٥. تعزّيز القيم التي تحض على الإنسانية، وتُعلي من شأن الأخلاق السامية من خلال حث المؤسسات البحثية والجامعات على إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتعزيز هذا الأمر.

سادسًا: مؤتمر مدريد للحوار:

تم عقد المؤتمر العالمي للحوار لاتباع الرسالات السماوية والحضارات والثقافات، بتنظيم من رابطة العالم الإسلامي بمدريد في ١٣-١٤٢٩/٧/١٥هـ، برعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقد أثنت شبكة (CNN) الإخبارية على مجهودات الملك عبد الله ووصفته بأنه "صانع تاريخ" لرعايته بصفة دؤوبة حوار الأديان. وقالت مراسلة الشبكة: إن الملك عبد الله سطر اسمه في التاريخ بمبادراته ودعواته لحوار الأديان(١).

كما أثنى رئيس لجنة حوار الأديان دافيد روسن على الملك عبد الله بقوله: إن اليد الممدودة بالمحبة تجاه اليهود والمسيحيين يجب مقابلتها بالمصافحة. وقال الدكتور موريس جونز المحلل السياسي: "إذا كان في مقدور أحد من قادة الأمم تحقيق إنجاز للسلام، فإن الملك عبد الله هو ذلك القائد القدير على إتيان ذلك"(٢).

سابعًا: فعاليات الندوة السعودية الفرنسية لحوار الحضارات:

وقد نظمت بالتعاون بين جامعة الملك سعود وكلية الحقوق بباريس "ديكارت" ومرصد الدراسات الجيوسياسية بفرنسا في ٢٠٠٩/٣/٨م، وهي إحدى الثمرات الناتجة عن مؤتمر أتباع الأديان والثقافات الذي عُقد بمدريد في يوليو ٢٠٠٨م، وما

---

(١) جريدة الجزيرة بالرياض، العدد ١٣٤١٣، الجمعة ١٤٣٠/٦/٢٦هـ.

(٢) المؤتمر العالمي للحوار بين أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي في مدريد، جريدة الرياض، ٢٠٠٨/٧/١٣م. استرجعت في ٢٠٢٥/١/٥م من موقع: https://www.alriyadh.com/358767

تبعه في منتدى حوار الأديان بنيويورك في شهر نوفمبر. وخلالها طرحت قضايا السلام وحقوق وكرامة الإنسان، ومكافحة كل أشكال التطرف والعنف والإرهاب، إضافة لتطوير أفق التعاون في حوار الأديان والثقافات، وتفعيل سبل التشارك والتواصل.

وقد أعرب الملك عبد الله عن أمله في أن تستمر طرق التواصل بين مختلف الباحثين والأكاديميين الفرنسيين والسعوديين، من أجل التأكيد على حقوق الجميع في التمسك بدينه واحترام عقائده وثقافاته، وتعزيز التعايش المشترك، وأن تسود روح السلام والمحبة بين الجميع(١).

ثامنًا: إطلاق جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة:

أتت هذه الجائزة كتتويج للجهود الحميدة للملك عبد الله، في ترسيخ التواصل بين الحضارات والثقافات وتعزّيز سبل التفاهم بينها، وإيمانًا منه بأن نهضة الشعوب الفكرية والعلمية والحضارية إنما تتأتى من نقل خبرات وثقافات الأمم والحضارات المختلفة، من خلال الترجمة، لتقوية سبل التفاعل بين ثقافتنا الإسلامية والعربية وثقافات العالم الأخرى(٢).

تاسعًا: المؤتمر الدولي "جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية":

أقيم المؤتمر تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

---

(١) كلمة خادم الحرميين الشريفين في افتتاح الندوة، والتي ألقاها نيابة عنه وزير التعليم العالي الدكتور/خالد العنقري. استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع:
https://marzapps.kau.edu.sa/PreesArch.aspx?Site_id=5710571&nid=13061&lng=ar

(٢) جريدة الرياض، ٢٠٠٨/٧/١٣م. استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع:
https://www.alriyadh.com/358767

بالرياض في ٢٠٢١/٣/٣م، بجامعة الإمام محمد بن سعود، وهدف المؤتمر لإظهار جهود المملكة في خدمة الإسلام وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال ومحاربة موجات التطرف والإرهاب، وبيان الصورة الصحيحة عن الإسلام ومقاصده الشرعية النبيلة(١).

عاشرًا: مشاركة المملكة العربية السعودية في اليوم العالمي للتنوع الثقافي:

حيث تشارك المملكة في هذا اليوم في ٢١ مايو من كل عام(٢)، لتشجيع الحوار بين الحضارات ومختلف الثقافات، متخذة الاحترام المتبادل والتفاهم قاعدة لخلق مناخ للتلاقي والانفتاح على ثقافات الآخر، ولتعزيز التعايش السلمي بين الشعوب(٣).

حادي عشر: الندوة العالمية للتعاون والتسامح والحوار الحضاري:

عُقدت الندوة بالتعاون بين جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (أوسيم) بكوالالمبور ورابطة العالم الإسلامي، بتاريخ ٢٠١٧/٠٤/١٤م، وتناولت نظريات وأساليب الحوار الحضاري الحديثة، والدور الذي تلعبه الرابطة في تعزيز الحوار الحضاري والديني، والتحديات الثقافية والدينية التي تجابه تحقيق أطر الحوار الحضاري، والدور الذي يمكن أن يلعبه المسلمون لتدعيم التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري(٤).

---

(١) الشيحة، "جهود المملكة العربية السعودية في التواصل الحضاري"، ٣١.

(٢) الشيحة، "جهود المملكة العربية السعودية في التواصل الحضاري"، ٣٨.

(٣) وكالة الأنباء السعودية، المملكة تبرز مشاركتها في اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية. استرجعت في ٢٠٢٥/١/١١م من موقع:
https://www.spa.gov.sa/2229856. /2229856sa.go

(٤) رابطة العالم الإسلامي، "البيان الختامي للندوة الدولية التعاون والتسامح الحضاري. استرجعت =

ثاني عشر: المؤتمر الدولي الأول للتواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي:

نظمته رابطة العالم الإسلامي في نيويورك بتاريخ ٢٠١٧/٩/١٧م، بحضور ٤٥٠ عالماً، من ٥٦ دولة، والعديد من المؤسسات الفكرية والثقافية الكبرى الأمريكية والإسلامية، ومنظمة الأمم المتحدة، وتم فيه استعراض أهمية التعايش السّلمِيّ والتواصل الحضاري لشعوب العالم، من أجل سيادة لغة التفاهم والحوار وتجنب لغة الكراهية والصراعات الحضارية(١).

ثالث عشر: المؤتمر الدولي الثاني للتواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي:

وهو امتداد للمؤتمر السابق الذي نُظّم بنيويورك، وعُقد بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٤م، تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي، وشاركت فيه منظمة التعاون الإسلامي، وقد أكد الحاضرون على أهمية أسلوب التفاهم والحوار بين الحضارات للوصول لسبل التعايش المبنى على احترام الآخر وخصوصياته الثقافية وعقائده وشرائعه(٢).

المبحث الرابع: دعائم الحوار الحضاري مع الآخر والتي أرستها المملكة العربية السعودية

لكي يؤتي حوار الحضارات ثماره لابد أن يقوم على دعائم مبنية على الموروثات العقائدية والشعبية والثقافية والتي تضمن له النجاح، وإلا ستذهب هذه الجهود المبذولة هباءً

=

في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع: http://themwl.org/ar/node/34705 .

(١) رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي وأمريكا". استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع: http://themwl.org/ar/node/34885.

(٢) المصدر السابق.

منثورًا. وقد أولت المملكة العربية السعودية عنايتها بعدد من الأسس والدعائم لتضمن جدية ونجاح جهودها في تعزيز الحوار الحضاري، منها:

أولًا: الضوابط الحاكمة للحوار:

١. أن تشتمل جوانب الحوار على كل جوانب الحياة الإنسانية من فنون واقتصاد وأدب واجتماع وفكر وثقافة وسياسة، مع ضرورة إرساء ثقافة التسامح والتعايش، وإثراءها من خلال المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع والتي تشمل الأسرة والمدرسة وأماكن العبادة والمنظمات والجمعيات الأهلية.

٢. أن تبتعد أطراف الحوار غير الإسلامية عن روح التعصب الديني والتبشير بالنصرانية، وتتحلى بمبدأ: (لكل طرف شريعة ومنهجا)، ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المَائِدَة: ٤٨].

٣. التفاعل العملي للبيان العالمي لحقوق الإنسان وتطبيقه، والعمل على نشر ثقافة الحوار، فلا سبيل لحل أزمات الإنسانية إلا بالحوار الهادئ البنّاء.

٤. الحوار لا بد أن يحترم كل المرجعيات الدينية والخصوصية الثقافية لكافة الأطراف، ومحاربة تمركز الرأي وغض الطرف عن الآخر وإلغائه(١).

٥. المشاركة الفعالة والإسهام الجدي من النخب الثقافية والفكرية بالمجتمع لإثراء روح الحوار وتوضيح مكتسباته للجميع.

٦. التوجه نحو تعميم الحريات المتصفة بالديموقراطية بمختلف دول العالم

---

(١) محمد قاسم بو حجام، "الحوار بين الحضارات". استرجع في ٢٠٢٥/١/٢٢م من: https://www.scribd.com/document/22519779

ومجتمعاته(١)، فلا حوار بدون ديموقراطية.

٧. أن يكون المحاور على وعي ومعرفة بقواعد الحوار، وتكون هذه القواعد هي منطلق لتقريب وجهات النظر، وتنحية كل أسباب الخلاف والصراع(٢).

٨. تأهيل كوادر مدربة تتسم بثراء فكري ومهارات تحاورية، لتكون قادرة على التواصل مع الآخر وتحقيق الهدف المنشود من الحوار، وذلك من خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية ووزارة الشئون الإسلامية.

ثانيًا القواعد العامة لآداب الحوار:

ينبغي على المحاور أن يتسم بسمات، منها:

الاتصاف بالحسنى في القول والفعل، اتباعًا لقوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ [الإسراء : ٥٣]. وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [البَقَرَة: ٨٣]. فالمطالب بالحق إن لم يكن حصيفًا لبيبًا، نائيًا بنفسه عن الطعن والتجريح والاستهزاء وإثارة الآخرين واستفزازهم، واحترام خصمه وتقديره وعدم مداخلته أثناء خطابه، فلن ينجو من التردي والسقوط. ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ﴿وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [الحَج: ٦٨ - ٦٩]. وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ

(١) السيد ياسين، "حوار الحضارات في عالم متغير" (المؤتمر الدولي حول "صراع الحضارات أم حوار ثقافات"، القاهرة: مطبوعات التضامن، ١٩٩٧م)، ص٤٠.

(٢) بو حجام، "الحوار بين الحضارات".

هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ [سَبَإ: ٢٤].

١. عدم الاستئثار بالكلام والوقت، والخروج عن حدود اللياقة واللباقة والأدب والذوق. يقول ابن عقيل: "وليتناوبا الكلام مناوبة لا مناهبة، بحيث يُنصت المعترض للمُستَدِلّ حتى يفرغ من تقريره للدليل، ثم المستدِلُّ يُنصت للمعترض حتى يُقرر اعتراضه، ولا يقطع أحد على الآخر كلامه وإن فهم مقصوده من بعضه". ثم يردف قائلًا: "وبعضُ الناسِ يفعل هذا تنبيهًا للحاضرين على فطنته وذكائه وليس في ذلك فضيلة، إذ المعاني بعضها مرتبط ببعض وبعضها دليل على بعض، وليس ذلك علم غيب، أو زجرًا صادقًا، أو استخراج ضمير حتى يفتخر به"(١).

٢. الإنصات الحسن وآداب الاستماع، وفي ذلك ينصح الحسن بن علي ابنه فيقول: "يا بُني إذا جالست العلماء، فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حُسْنَ الاستماع كما تتعلم حُسْنَ الكلام، ولا تقطع على أحد حديثًا، وإن طال حتى يُمسك"(٢).

٣. التحديد لمكان وزمان المناظرة، لأن ذلك تجميع للفكر، وتصفية للذهن، وتزكية لمحاسن المقصد، ولأن الحضور الجماهيري الكبير مدعاة للغلبة بالباطل أو بالحق. ولنا في سيدنا موسى عليه السلام عليه أسوة حسنة باختياره الوقت والميعاد المناسب لمقارعة فرعون وسحرته: ﴿ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَنۡ يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴾ [طه: ٥٩].

ثالثًا: الشروط الواجب توافرها في المحاور الغربي:

١. يجب على المحاور الغربي الاعتراف بأن هناك تعددية ثقافية وخصوصية

---

(١) أبو الوفاء علي بن عقيل، "كتاب الجدل على طريقة الفقهاء". (المطبعة الأزهرية، د.ت)، ١٣.

(٢) أبو بكر محمد بن جعفر السامرائي الخرائطي، "مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها". تحقيق: عبد الله الحميري، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م)، ٢: ٢٣٩.

ومعتقدات لكل حضارة، وأن النظرة الأحادية للحضارة الغربية، وحصر مقومات الحضارة الإنسانية فيها، وجعلها مركز لحضارات العالم، سيؤدي ذلك لانتشار الكراهية ونشوب الصراعات، وبالتالي "صدام الحضارات"(١).

٢. أن يضع في اعتباره، مبدأ تعاقب الحضارات ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عِمْرَان : ١٤٠] ولا يوجد ما يسمى بأحادية الحضارة ومركزيتها.

٣. أن يعلم أن ما فيه الحضارة الغربية اليوم من تقدم وازدهار ليس نتاج مجهودها فقط، ولكن نتاج وعطاءات حضارات الأمم الأخرى، وعلى رأسهم حضارة الإسلام التي أعطتهم من منجزاتها عطاءًا بلا حدود، وفضلًا عظيمًا لا ينكره إلا جاحد، ولا يتغاضى عنه إلا غافل(٢).

رابعًا: الشروط الواجب توافرها في المحاور المسلم:

١. أن يملك المحاور المسلم يقيناً بقبول الآخر وثقافته، وأن يعلم أن التعدد معرفيًا أو ثقافيًا أو مذهبيًا من أسس حضارتنا الإسلامية. وكما قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "ما ناظرت أحدًا فقبل مني الحجَّة إلا عظم في عيني، ولا ردَّ إلا سقط من عيني"(٣).

أن تكون المرجعية الإسلامية هي الأساس التي ينطلق منها المحاور المسلم، وأن يعتز بموروثه التاريخي والإسلامي، ولا ينساق وراء دعوات الانسلاخ من هويتنا

---

(١) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، "إحياء علوم الدين". (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٤م)، ١: ٦٠.

(٢) أحمد طالب الإبراهيمي، "حوار الحضارات". مجلة العربي ٤٧٧، (١٩٩٨م): ٣٢.

(٣) الغزالي، "إحياء علوم الدين"، ١:٢٦.

الإسلامية تحت دعوى الحداثة، وأن يكون يقظًا ولا ينجر وراء أنصار التغريب والتيارات الهدّامة، فهؤلاء يريدون شعوبًا ممسوخة الهوية ،منقطعة الجذور، فارغة من كل خُلق: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم: ٢٤ - ٢٧].

٢. أن يكون المحاور المسلم مطلعًا على الحضارة الغربية فكرها وتاريخها، ثقافتها ومقوماتها، حاضرها وماضيها، كي يكلّل مساعيه بالنجاح.

٣. أن يكون ذا خُلق قويم، ولسان صدوق، فلا نجاح بدون صدق، ولا ظفر بدون أمانة، ولا حوار بدون أخلاق(١).

وكما قال مالك بن دينار: "إن العالِم إذا لم يعمل بعلمِه، زلت موعظتهُ عن القلوب، كما يزل القطر عن الصفا"(٢).

المبحث الخامس: الثمار الناتجة عن تشجيع المملكة العربية السعودية للتعايش السّلمِي والحوار الحضاري

آتت جهود المملكة في تعزيز التعايش السّلمِي والحوار الحضاري ثمارًا عديدة، منها:

١. الانفتاح على الغرب وتنقية ثوب الإسلام من كل فرية تتهمه بالتعصب، وتوسيع أفق الحوار وأنه دين جاء لخير البشرية وليس لاضطهادها وتعذيبها.

---

(١) الإبراهيم، "حوار الحضارات"، ٣٢.

(٢) الغزالي، "إحياء علوم الدين"، ١:٦٣.

٢. مواجهة كافة التحديات التي تُبذل للنيل من أمة الإسلام، وذلك بتوهين عزيمتها واختراق معتقداتها وهدم شعائرها، ومحو هويتها، من خلال التيارات الفكرية المعاصرة الهدّامة. وفي ذلك يقول "أ.ل.شاتليه: A. Le Chatelier" في كتابه الغارة على العالم الإسلامي "La Conquète du Monde Musulman"(١) ، مبينًا الخطة الموضوعة للقضاء على العالم الإسلامي، لابد لفرنسا في عملها بالشرق أن يُبنى على التأثير على عقول أبناء الشرق وقلوبهم، ليتشّرب هؤلاء الأبناء التعاليم المستمدة من المدرسة الفرنسية وإرساليات التبشير البروتستانتي الأنجلو سكسونية والجرمانية، وخير مثال على ذلك إرسالية التبشير الكاثوليكية ببيروت وكون (كلية القديس يوسف اليسوعية) التي تدير أعمالها هذه الإرسالية، كان لها أثر كبير في انتشار الأفكار الفرنسية والأوروبية بسوريا ومصر. ويردف "شاتليه" قائلًا: سوف يمر وقت ليس بقصير حتى يصبح الإسلام بدولة في صورة حكم مدنية، ولكن محاطة بالقيود ومتشّربة بالتعاليم الغربية من كل جانب، وأن ذلك سوف يؤدي لضعف واضمحلال تدريجي في الروح الدينية والعقيدة الإسلامية للشعوب المسلمة. وعلى جانب آخر يقول "القس صموئيل زويمر" منشئ مجلة العالم الإسلامي بالإنجليزية: إن لإرساليات التبشير بالعالم الإسلامي فائدتان، فائدة تشييد وفائدة هدم(٢). ومن هنا جاءت خطوة المملكة العربية السعودية بفتح نوافذ الحوار الحضاري لمواجهة تلك المخططات وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام.

٣. ولكي تتم مساعدة الآخر على الفهم يجب عمل متابعة حثيثة للحوارات

---

(١) أ.لُ.شاتليه. "الغارة على العالم الإسلامي". لخصها ونقلها للعربية: مساعد اليافي، محُبُّ الدين الخطيب. (ط٢، جدة: منشورات العصر الحديث، ١٣٨٧هـ)، ١٣-١٨.

(٢) توفيق محمد سبع، "قيم حضارية في القرآن الكريم عالم ما قبل القرآن". (ط٢، القاهرة: دار المنار ١٩٨٤م)، ٥:٢٥٥.

الفكرية المتعمقة بمراكز الأبحاث المضلعة والمطلعة على حوار الأديان، والتي بدأت بصياغة رؤى ونظريات علمية مستحدثة وغير تقليدية(١)، من أجل صياغة أسس جديدة لحوار الحضارات والتقارب بين الشعوب.

٤. العمل الدؤوب للدول العربية والإسلامية من أجل إسماع صوتها وتوصيل رسالتها لكل العالم، وأن يكون لها دور في صنع القرار الدولي، سواءً بمجلس الأمن أو الأمم المتحدة وكل المحافل والمنظمات الدولية، لطرح الرؤية الحضارية للإسلام، وتبيان حقيقته الناصعة والخالية من كل بذور الشقاق والتعصب(٢).

٥. المشاركة الاقتصادية مع العالم الغربي من مبدأ النظير والند، من أجل تحقيق المصالح المشتركة لكلا الطرفين، وبيان مدى قوة العالم العربي والإسلامي وبيان ثرواته البشرية والاقتصادية، لتحقيق التوازن الفعال والذي سينعكس على الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية والعربية(٣).

٦. التبادل الثقافي بين الدول العربية والدول الغربية من خلال المراكز الثقافية المقامة في كلا الطرفين، والتوسع في إنشائها بغية تعزّيز وتدّعيم لغة التفاهم والتعايش المشترك.

٧. التوجه نحو بناء نهضة حضارية قائمة على مقومات ومرتكزات الشريعة الإسلامية والمستمدة من التشريع الإلهي، مثلما تعتمد الحضارة الغربية على منابعها الثلاثة: (المسيحية الكاثوليكية في الأخلاق، والقانون الروماني في الحقوق السياسية، والتقاليد الإغريقية في الفن والفكر).

وليس أدل على ذلك إلا كلمة الرئيس "جورج بوش" الأب في مؤتمر "ريو"

---

(١) ياسين، "حوار الحضارات في عالم متغير"، ٥٠.

(٢) عرجاوي، "جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار مع الآخر"، ٧٠٥.

(٣) عرجاوي، "جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار مع الآخر"، ٧٠٥.

حيث قال: نمط الحياة الأمريكية غير قابل للتفاوض(١)، ولذلك فحوارنا مع الآخر يدل دلالة واضحة على عظمة نهضتنا.

٨. وامتدت ثمار تشجيع المملكة العربية السعودية لحوار الحضارات، ليس فقط في مضمار العلاقات بين الدول ولكن امتد أثرها للمجتمع المحلي لإصلاح الأسرة وتنمية المجتمع ومكافحة كل أشكال العنف والفساد وانحلال الأخلاق، وهي دعوة لا تتصف بالمحلية ولكن تتخطاها للعالمية من أجل صلاح الإنسانية(٢).

٩. التصدي للتحديات المهددة للأمة الإسلامية والإنسانية بشكل عام(٣)، مثل:

- الانفلات والشذوذ والانحلال الأخلاقي المستشري والضارب بأطنابه في جنبات الحضارة الغربية.

- استشراء الجهل والمرض والفقر والجريمة المنظمة وانتهاك حقوق الإنسان والتهديد البيئي.

المبحث السادس: آلية لحوار الحضارات ولتجنب صدامها

لإنشاء آلية لحوار الحضارات بين الإسلام والغرب، بدلًا من صدامها، ينبغي التركيز على جوانب عدة منها:

أولاً: يجب أن يكون هناك فهم عميق وواعي ومتبادل للقيم والمبادئ الأساسية لكل حضارة، مع التركيز على نقاط التلاقي والاتفاق والمشتركات.

---

(١) Andrevon, "La Necessite Ecologique". Paris, A. B. Irato, 1993, 61.

(٢) جريدة الجزيرة بالرياض، العدد١٣٤١٣، الجمعة ١٤٣٠/٦/٢٦هـ. كلمة على لسان المستشار الألماني جيرهارد شرودر تقديرًا لإطلاق الملك عبد الله لمبادرة الحوار العالمي.

(٣) تقرير وفد زيارة بريطانيا في ١٤٢٣/٥/٢٩هـ، إعداد الأمانة العامة للمنتدى الإسلامي العالمي للحوار.

ثانياً: يجب تعزيز جهود التبادل الثقافي والمعرفي، من خلال برامج تبادل الطلاب، والندوات، والمؤتمرات التي تهدف إلى بناء جسور التواصل والحوار.

ثالثاً: يجب أن تكون هناك قنوات حوار مفتوحة، تكون ساحة لاستيعاب الآراء المختلفة، وضمان المشاركة الفعالة لكافة الأطراف.

ولتنفيذ تلك المقترحات، ينبغي التفكير في الآليات التالية:

❁**التبادل الثقافي:** وتشمل تصميم برامج تبادل الطلاب، وتوفير الفرص للطلاب من مختلف الحضارات للدراسة في المجتمعات الغربية والإسلامية، بغية تحقيق تبادل الخبرات المعرفية والثقافية عن الآخر.

❁**الرحلات الثقافية:** السعي نحو تنظيم رحلات ثقافية متبادلة، تسمح للجميع بالتعرف على تاريخ وثقافة وحضارة الآخر.

❁**الفعاليات الثقافية:** تنظيم المزيد من الفعاليات الثقافية المشتركة، مثل الأفلام، المسرحيات، المعارض، والمناسبات الدينية، لتعزّيز روح التفاهم والاندماج الفكري والثقافي المتبادل.

❁**التواصل المفتوح:** من خلال إنشاء قنوات حوار مفتوحة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والمنتديات، والوسائل الإعلامية، لتبادل الأفكار والآراء والنقاش الحضاري.

❁**المؤتمرات والندوات:** تنظيم المؤتمرات والندوات الدولية، التي تناقش قضايا الحوار الحضاري وقبول الآخر ومناقشة القضايا الخلافية على أرضية من الاحترام المتبادل.

❁**ورش العمل:** تنظيم ورش عمل تدريبية، تساعد على تطوير مهارات الحوار واحترام وجهة نظر الآخر وكيفية التعامل مع اختلافاته.

❁التعاون في مجالات متعددة ومشتركة مثل:

التعليم: من خلال التعاون في تطوير المناهج الدراسية، لتعزيز فهم وقبول الآخر المختلف عقائديًا وفكريًا.

التنمية: بالتعاون في مجالات التنمية، مثل الصحة، التعليم، والبيئة، لفتح أفق التعاون والتعايش المشترك.

الثقافة: بواسطة التعاون في مشاريع ثقافية مشتركة، مثل الإنتاج الفني، والتبادل الثقافي، لتعزيز روح التفاهم الثقافي المتبادل.

❁بناء برامج لتوعية الجمهور من خلال:

برامج التوعية: عن طريق تنظيم حملات توعوية في وسائل الإعلام المختلفة، بهدف تعزيز روح التسامح والتعايش السلمي بين الحضارات المختلفة.

توفير المعلومات: من خلال توفير معلومات دقيقة وشاملة وموثوقة عن الحضارات المختلفة فكريًا وعقائديًا، لتغيير الأفكار التقليدية والسلبية والمغلوطة.

تشجيع الحوار: فتح نوافذ لتشجيع الحوار الحضاري بين الأفراد، وعلى كافة المحاور الفكرية والدينية، لتعزيز أواصر التفاهم المتبادل.

ومن خلال تلك الآليات، يمكن بناء جسور حوار قوية، تعزّز التفاهم المتبادل والمشترك بين الإسلام والغرب، وتساعد على بناء جسور التعايش والتواصل.

الخاتمة

استعرض البحث سبل تعزّيز وترسيخ أواصر التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر من منظور جهود المملكة العربية السعودية، وذلك بطرح مفهوم التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر، وعطاء الإسلام الحضاري ودوره الريادي في ذلك، كما استعرض غايات وأهداف هذا التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري، وجهود المملكة في تعزّيز وترسيخ سبل التعايش السّلمِيّ والحوار الحضاري مع الآخر، كذلك أوضح الدعائم التي أرستها المملكة في تعزيز الحوار الحضاري، وأخيرًا بيّن الثمار الناتجة عن تشجيع المملكة وتغليب لغة التعايش السّلمِيّ والحوار.

❁النتائج:

- لا يوجد بالإسلام عوائق عقائدية تحول دون إجراء الحوار مع الحضارات

المختلفة وديانتها.

– ينطلق الحوار من وجهة نظر الإسلام من اعترافه وإيمانه بجميع الأديان السماوية وكتبها ورسلها.

– يتميز الحوار في الإسلام بإيجاد أرضية مشتركة للقاء وذلك على أدنى مستوياته، في سبيل خلق آفاق أوسع لامتداد ذلك الحوار والوصول للتعاون البناء.

– الحوار في الإسلام لا يقتصر على أمور العقيدة والدين بل يتجاوز ذلك ليشمل كل أمور الحياة الإنسانية من أجل استمرار تواصل الحضارات ورقيها.

– أثمرت جهود المملكة العربية السعودية عن فتح أفق للحوار الحضاري مع الغرب، وطرح القضايا الخلافية على مائدة الحوار الهادئ والبنّاء.

– أسفرت جهود المملكة العربية السعودية عن تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام والمسلمين في اذهان المجتمعات الغربية، مما دعم من سبل الحوار والتواصل الحضاري.

– طرح البحث آلية لحوار الحضارات.

❁التوصيات:

– توضيح الدور الحيوي والمؤثر والفعّال للحضارة الإسلامية وفضلها على كل حضارات العالم في بناء نهضتها، وذلك من خلال المناهج التعليمية للمدارس والجامعات.

– إضافة مقرر دراسي للثقافة الإسلامية بالمدارس والجامعات يشرح مفهوم ثقافة التعايش السّلمِيّ والحوار كلغة راقية تقرب وجهات النظر بين الحضارات والشعوب.

– توجيه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي لعرض وجهة نظر الإسلام الحضارية.

– إجراء المزيد من البحوث العلمية لفتح آفاق جديدة في لغة الحوار بين الشعوب والحضارات.

- عقد مزيد من المؤتمرات واللقاءات والندوات الدولية التي تناقش سبل تعزّيز الحوار الحضاري.



فهرس المصادر والمراجع

ابن عقيل، أبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد. "كتاب الجدل على طريقة الفقهاء". (المطبعة الأزهرية، د.ت).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

الإبراهيمي، أحمد طالب. "حوار الحضارات". مجلة العربي ٤٧٧، (١٩٩٨م).

الإبراهيم، موسى بن إبراهيم. "حوار الحضارات وطبيعة الصراع بين الحق والباطل". (عمان، الأردن: دار الأعلام، ١٤٢٣هـ).

الأسد، ناصر وآخرون. "حوار الحضارات والمشهد الثقافي العربي". (عمان، الأردن: دار الفارس، ٢٠٠٤م).

الأصفهاني، أبو نعيم. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).

باجابر، فاطمة بنت سالم. "التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري: دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية، أسيوط ٣٧(٢)، (٢٠٢١م): ٣٦٧.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. "الجامع الصحيح".

البيهقي، أبو بكر بن أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ).

التويجري، عبد العزيز. "خصائص الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل". (الرباط، المملكة المغربية: منشورات المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ٢٠٠٢م).

جوندل، عبد القادر عبد الكريم. " أهمية ثقافة الحوار في الإسلام وجهود المملكة

العربية السعودية في نشرها". مجلة البصيرة ٦(٢)، ٢٠١٧م): ١٥٩-١٦٩.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الخرائطي، أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل شاكر السامرائي. "مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها". تحقيق: عبد الله بجاش الحميري. (الرياض: طبعة مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م).

خليل، عماد الدين. "مدخل إلى الحضارة الإسلامية". (ط١، المغرب: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م).

الرشيدي، مفلح بن دغيمان السبيل. "دور المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار الحضاري الدولي". دارة الملك عبد العزيز ١، (٢٠١٠م): ٧٢٤-٧٢٥.

الريامي، طاهر أحمد. "حوار الحضارات". مجلة الأندلس ١٢، (٢٠١٦م): ٣١٠.

الزركلي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٣، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

زعيتر، عادل. "واشنجتون إيرفنج: حياة محمد". (ط٢، القاهرة: دار إحياء الكتب، ١٩٤٩م).

السباعي، محمد. "توماس كارلايل: الأبطال وعبادة البطولة". (القاهرة: كتاب الهلال، مترجم، ١٣٩٨هـ).

سبع، توفيق محمد. "قيم حضارية في القرآن الكريم عالم ما قبل القرآن". (ط٢، القاهرة: دار المنار، ١٩٨٤م)

شاتليه، أ. لُ. "الغارة على العالم الإسلامي". لخصها ونقلها للعربية: مساعد اليافي، محُبُّ الدين الخطيب. (ط٢، جدة: منشورات العصر الحديث، ١٣٨٧هـ).

الشريف، كامل. "الإسلام وحوار الحضارات". (مكة المكرمة: بحث مقدم لمؤتمر مكة الخامس بعنوان "الحوار الحضاري والثقافي أهدافه ومجالاته"، رابطة العالم الإسلامي، ٢٠٠٥م، ١٥-١٧ يناير).

شلبي، أبو زيد. "تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي". (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٦٤م).

الشيحة، هند سليمان. "جهود المملكة العربية السعودية في التواصل الحضاري". (ط١، الرياض: مشروع سلام للتواصل الحضاري، ١٤٤٣هـ).

الشيخلي، عبد القادر. "هندسة الحوار". (ط١، الرياض: مركز الملك فهد، ١٤٣٢هـ).

عرجاوي، مصطفى محمد. "جهود المملكة العربية السعودية في تشجيع الحوار مع الآخر". الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دارة الملك عبد العزيز، شهر ديسمبر، (٢٠١٠م)، المؤتمر العالمي الأول عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا الإسلامية.

العليان، عبد الله علي. "حوار الحضارات في القرن الواحد والعشرين: رؤية إسلامية للحوار". (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤م).

علي، عصمت الميرغني. "دور المنظمات الدولية والإقليمية في تعزّيز التحالف بين الحضارات، الندوة الدولية "الحضارات والثقافات الإنسانية: من الحوار إلى التحالف". (تونس: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" بالتعاون مع وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بالجمهورية التونسية، ٢٠٠٦م).

عماد، عبد الغني. "سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة". (ط٢، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م).

عمر، أحمد مختار عبد الحميد، بمساعدة فريق عمل. "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ).

العمري، محمد. "دائرة الحوار". (ط١، الدار البيضاء: دار أفريقيا الشرق، ٢٠٠٨م).

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. "إحياء علوم الدين". (بيروت: طبعة دار المعرفة، ٢٠٠٤م).

الغيث، عبد الله بن عبد العزيز. " الحوار الإسلامي مع الحضارات الأخرى المملكة العربية السعودية أنموذجًا، دراسة تأصيلية". مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، محافظة الدقهلية، ٢٣، (٢٠٢١م) ٣: ٢٤٧١-٢٥١٤.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. "كتاب العين" تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د.ت).

فكّار، رشدي. "نظرات إسلامية للإنسان والمجتمع خلال القرن الرابع عشر الهجري". (ط١، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠م).

قاسم، محمد محمد. "المدخل إلى مناهج البحث العلمي". (ط١، مصر: دار النهضة العربية، ١٩٩٩م).

القديدي، أحمد. "الإسلام وصراع الحضارات". (قطر: سلسلة كتاب الأمة، ١٩٩٥م).

قطب، سمير عبد الحميد. "مستقبل التعليم في الوطن العربي". (المؤتمر الثامن، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م).

محفوظ، محمد. "الحوار والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية". (بيروت: دار الساقي، ٢٠٠٤م).

المطعني، عبد العظيم إبراهيم. "مبادئ التعايش السّلمِيّ في الإسلام منهجًا وسيرة". (ط١، القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي، ١٩٩٦م).

مظهر، جلال. "أثر العرب في الحضارة الأوروبية". (بيروت: دار الرائد، ١٩٦٧م).

نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة. "المعجم الوسيط". (ط٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية، بدون تاريخ الطبع).

الهبيدي، خالد بن لطيف " وسائل التعايش السّلمِيّ في الأندلس وأثرها في انتشار الإسلام". مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية٢١٠، (٢٠٢٤م)، ٣: ٥٧١-٦٢٨.

ياسين، السيد. "حوار الحضارات في عالم متغير". (المؤتمر الدولي حول "صراع الحضارات أم حوار ثقافات". القاهرة: مطبوعات التضامن، ١٩٩٧م).

اليمني، نشوان بن سعيد الحميري. "شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم". تحقيق: حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – يوسف محمد عبد الله. (ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).

المواقع:

بو حجام، محمد قاسم. "الحوار بين الحضارات". استرجع في ٢٠٢٥/١/٢٢م من: http://alnadwa.net/malshar/hewar-hdarat.htm.

المؤتمر العالمي للحوار بين أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي في مدريد، جريدة الرياض، ٢٠٠٨/٧/١٣م. استرجع في ٢٠٢٥/١/٥م من موقع: https://www.alriyadh.com/358767

رابطة العالم الإسلامي، "البيان الختامي للندوة الدولية التعاون والتسامح الحضاري" استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع: http://themwl.org/ar/node/34705.

رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر التواصل الحضاري الأول بين العالم الإسلامي وأمريكا". استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع:http://themwl.org/ar/node/34885.

رابطة العالم الإسلامي، "مؤتمر التواصل الحضاري الثاني بين العالم الإسلامي وأمريكا" استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع:http://themwl.org/ar/node/35614.

المنتدى السادس لحوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي، ٢٤-٣-٢٠٠٨م. استرجعت في ٢٠٢٥/١/٧م من موقع: https://www.spa.gov.sa/539442

الشريف، سهام. "الحضارة الإسلامية ومد جسور الحوار الحضاري". استرجعت

بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٠م من موقع: http://www. Nabialrahma.com/ar_details. Aspx? Page? ID=2454.

مركز اعتدال، "جهود وشهود، ١٧-٤-٢٠١٨. استرجعت في ٢٠٢٥/١/٢ من: https://etidal.org/efforts-and-witnesses/Jean-Louis-Tauran

واس، وكالة الأنباء السعودية. (المملكة تبرز مشاركتها في اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية). استرجعت في ٢٠٢٥/١/١١م من موقع:https://www.spa.gov.sa/2229856.

ياقوت، محمد مسعد. "حوار الحضارات وخناجر في جسد الإسلام". استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٦م، من موقع:
https://ketabonline.com/ar/books/21549/read?part=1&page=14&index=5723512#p-21549-14-1

Andrevon. La Necessite Ecologique Paris, A. B. Irato, (1993AD): 61.

Council of Europe: Ministers of Foreign Affairs, White Paper on Intercultural Dialogue “Living Together as Equals in Dignity”, Council of Europe: Ministers of Foreign Affairs Ministerial Session, (Strasbourg, 7 May 2008):10.

Samuel P. Huntington "Clash of Civilization", Foreign Affairs, (1993AD).

Yosh):ro Francis Fukuyama. "End of History and the Last Man". (Free Press, 1992AD).

Moghimi, E." Active Center of Islamic Dialogue Civilizations". Journal of Social Sciences, 1(3) (2005AD): 184-187.

bibliography

Ibn ‘Aqīl, Abī al-Wafā’ ‘Alī ibn ‘Aqīl ibn Muḥammad. "Kitāb al-jadal ‘alá ṭarīqat al-fuqahā’". (Al-Azhar Press, n.d.).

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alá. "Lisān al-‘Arab". (3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414AH).

al-Ibrāhīmī, Aḥmad Ṭālib. "ḥiwār al-ḥaḍārāt". Al-Arabi Magazine, Issue 477, (1998AD).

al-Ibrāhīmī, Mūsá. "ḥiwār al-ḥaḍārāt wa-ṭabī‘at al-ṣirā‘ bayna al-Ḥaqq wa-al-bāṭil". (Amman, Jordan: Dar Al-Alam, 1423AH).

al-Asad, Nāṣir, and others. "ḥiwār al-ḥaḍārāt wa-al-mashhad al-Thaqāfī al-‘Arabī". (Amman, Jordan: Dar Al-Fares, 2004AD).

al-Aṣfahānī, Abū Na‘īm. "Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’". (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1998AD).

Bājābr, Fāṭimah bint Sālim. "al-Ta‘addudīyah al-Thaqāfīyah al-‘Ālamīyah fī ḍaw’ al-Qayyim al-Islāmīyah lil-Ḥiwār al-ḥaḍārī: dirāsah taḥlīlīyah". Journal of the Faculty of Education, Assiut 37(2), (2021AD): 367.

Lbukhārī, abū ‘abdi llaah muḥamaadu bnu ismā‘īla. "Ṣaḥīḥ al-Jāmi‘".

al-Bayhaqī, Abū Bakr ibn Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "sha‘b al-īmān". (1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1410AH).

al-Tuwayjirī, ‘Abd al-‘Azīz. "Khaṣā’iṣ al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah wa-āfāq al-mustaqbal". (Rabat, Kingdom of Morocco: Publications of the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO), 2002AD).

Jwndl, ‘Abd al-Qādir ‘Abd al-Karīm. "Ahammīyat Thaqāfat al-Ḥiwār fī al-Islām wa-juhūd al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah fī nasharahā". Al-Basira Magazine 6(2), 2017AD): 159-169.

al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād. "al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah". investigation: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār. (4th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1407AH).

Ḥanafī, Ḥasan. "al-Islām wa-al-Gharb, ṣirā‘ Umm ḥiwār". (The Aal al-Bayt Institute for Islamic Thought, 2004AD).

al-Kharā’iṭī, Abī Bakr Muḥammad ibn Ja‘far ibn Sahl Shākir al-Sāmarrā’ī. "Makārim al-akhlāq wa-ma‘ālīhā wa-Maḥmūd ṭarā’iqihā". investigation: ‘Abd Allāh ibn Bijāsh ibn Thābit al-Ḥimyarī. (Riyadh: Al-Rushd Library Edition, 2006AD).

Khalīl, ‘Imād al-Dīn. "madkhal ilá al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah". (1st edition, Morocco: Arab Cultural Center, 2005AD).

al-Rashīdī, Mufliḥ ibn dghymān al-Sabīl. "Dawr al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah fī Tashjīʻ al-Ḥiwār al-ḥaḍārī al-dawlī". King Abdulaziz Foundation 1, (2010AD): 724-725.

al-Riyāmī, Ṭāhir Aḥmad. "ḥiwār al-ḥaḍārāt". Al-Andalus Magazine 12, (2016AD): 310.

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd. "al-Aʻlām". (13th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002AD).

Zuʻaytir, ʻĀdil. "wāshnjtwn iyrfnj: ḥayāt Muḥammad". (2nd ed., Cairo: Dar Ihya al-Kutub, 1949AD).

al-Sibāʻī, Muḥammad. "Tūmās kārlāyl: al-Abṭāl wa-ʻibādat al-buṭūlah". (Cairo: Al-Hilal Book, translated, 1398AH).

Sabʻ, Tawfīq Muḥammad. "Qayyim ḥaḍārīyah fī al-Qur'ān al-Karīm ʻĀlam mā qabla al-Qur'ān". (2nd ed., Cairo: Dar Al-Manar, 1984AD).

Shātlyh, U. lu. "al-Ghārah ʻalá al-ʻālam al-Islāmī". Summarize it and translate it into Arabic: Musāʻid al-Yāfī, mḥubbu al-Dīn al-Khaṭīb. (2nd edition, Jeddah: Modern Era Publications, 1387AH).

al-Sharīf, Kāmil. "al-Islām wa-ḥiwār al-ḥaḍārāt". (Makkah: A paper presented at the Fifth Makkah Conference entitled "Civilizational and Cultural Dialogue: Its Objectives and Fields," Muslim World League, 2005, January 15-17).

Shalabī, Abū Zayd. "Tārīkh al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah wa-al-fikr al-Islāmī". (Cairo: Wahba Library, 1964AD).

Alshyḥh, Hind Sulaymān. "Juhūd al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah fī al-tawāṣul al-ḥaḍārī". (1st Edition, Riyadh: Salam Project for Cultural Communication, 1443AH).

al-Shaykhalī, ʻAbd al-Qādir. "Handasat al-Ḥiwār". (1st Edition, Riyadh: King Fahd Center, 1432AH).

ʻArjāwī, Muṣṭafá Muḥammad. "Juhūd al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah fī Tashjīʻ al-Ḥiwār maʻa al-ākhar". Islamic University of Madinah, King Abdulaziz Foundation, December 2010AD, First International Conference on the Efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in Serving Islamic Causes.

al-ʻAlyān, ʻAbd Allāh ʻAlī. "ḥiwār al-ḥaḍārāt fī al-qarn al-Wāḥid wa-al-ʻishrīn : ru'yah Islāmīyah lil-Ḥiwār". (Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing, 2004AD).

ʻAlī, ʻIṣmat al-Mīrghanī. "Dawr al-munaẓẓamāt al-Dawlīyah wa-al-iqlīmīyah fī tʻzzyz al-taḥāluf bayna al-ḥaḍārāt, al-nadwah al-Dawlīyah" al-ḥaḍārāt wa-al-thaqāfāt al-Insānīyah : min al-Ḥiwār ilá al-taḥāluf ".(Tunisia: The Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO) in cooperation with the Ministry of Culture and Heritage Preservation of the Republic of Tunisia, 2006AD).

‘Imād, ‘Abd al-Ghanī. "Sūsiyūlūjiyā al-Thaqāfah : al-mafāhīm wa-al-ishkālīyāt min al-ḥadāthah ilá al-‘awlamah". (2nd ed., Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2006AD).

‘Umar, Aḥmad Mukhtār ‘Abd al-Ḥamīd, With the help of the team. "Mu‘jam al-lughah al-‘Arabīyah al-mu‘āṣirah". (1st edition, Alam Al-Kutub, 1429AH).

al-‘Umarī, Muḥammad. "Dā’irat al-Ḥiwār". (1st edition, Casablanca: Dar Africa Al Sharq, 2008AD).

al-Ghazālī, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad. "Iḥyā’ ‘ulūm al-Dīn". (Beirut: Dar Al-Ma'rifah Edition, 2004AD).

al-Ghayth ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-‘Azīz. "al-Ḥiwār al-Islāmī ma‘a al-ḥaḍārāt al-ukhrá al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah unamūdhajan, dirāsah ta’ṣīlīyah". Journal of the Faculty of Sharia and Law, Tafahna Al-Ashraf, Dakahlia Governorate, 23, (2021AD) 3: 2471-2514.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. "Kitāb al-‘Ayn" investigation: Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī. (Cairo: Dar wa Maktabat al-Hilal, n.d).

Fkkār, Rushdī. "Naẓarāt Islāmīyah lil-insān wa-al-mujtama‘ khilāl al-qarn al-rābi‘ ‘ashar al-Hijrī". (1st edition, Cairo: Wahba Library, 1980AD).

Qāsim, Muḥammad Muḥammad. "al-Madkhal ilá Manāhij al-Baḥth al-‘Ilmī". (1st edition, Egypt: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1999AD).

al-Qadīdī, Aḥmad. "al-Islām wa-ṣirā‘ al-ḥaḍārāt". (Qatar: The Nation's Book Series, 1995AD).

Quṭb, Samīr ‘Abd al-Ḥamīd. "Mustaqbal al-Ta‘līm fī al-waṭan al-‘Arabī". (The Eighth Conference, Helwan University, 2000AD).

Maḥfūẓ, Muḥammad. "al-Ḥiwār wa-al-waḥdah al-Waṭanīyah fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah". (Beirut: Dar Al-Saqi, 2004AD).

al-Muṣliḥ, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-‘Azīz. "Usus al-ta‘āyush al-Sulamī fī al-Islām wa-murtakazātuhu". The Salafiyya University - House of Authorship and Translation. 45 (4,3), (2013AD).

al-Maṭ‘anī, ‘Abd al-‘Aẓīm Ibrāhīm. "Mabādi’ al-ta‘āyush alsslmī fī al-Islām mnhjan wa-sīrat". (1st edition, Cairo: Dar Al-Fath for Arab Media, 1996AD).

Maẓhar, Jalāl. "Athar al-‘Arab fī al-Ḥaḍārah al-Ūrūbbīyah". (Beirut: Dar Al-Raed, 1967AD).

A select group of linguists at the Arabic Language Academy in Cairo. "al-Mu‘jam al-Wasīṭ". (2nd ed., Cairo: Arabic Language Academy, no date of publication).

Alhbydy, Khālid ibn Laṭīf "wasā’il al-ta‘āyush alsslmī fī al-

Andalus wa-atharuhā fī intishār al-Islām". Journal of the Islamic University for Sharia Sciences 210, (2024AD), 3: 571-628.

Huwaydī, Fahmī. "Azmat al-Waʿy al-dīnī". (1st edition, Sana'a: Dar al-Hikma, 1408AH).

Yāsīn, al-Sayyid. "ḥiwār al-ḥaḍārāt fī ʻĀlam mutaghayyir". (International Conference on "Clash of Civilizations or Dialogue of Cultures." Cairo: Solidarity Publications, 1997AD).

al-Yamanī, Nashwān ibn Saʻīd al-Ḥimyarī. "Shams al-ʻUlūm wa-dawāʾ kalām al-ʻArab min alklwm". investigation: Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh al-ʻUmarī – Muṭahhar ibn ʻAlī al-Iryānī – Yūsuf Muḥammad ʻAbd Allāh. (1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Damascus: Dar Al-Fikr, 1420AH).

Electronic sources:

Bū Ḥajjām, Muḥammad Qāsim. "al-Ḥiwār bayna al-ḥaḍārāt". Retrieved on 22/1/2025 from: http://alnadwa.net/malshar/hewar-hdarat.htm

The World Conference for Dialogue Among Followers of Divine Messages, Civilizations, and Cultures, organized by the Muslim World League in Madrid, Al-Riyadh Newspaper, July 13, 2008. Retrieved January 5, 2025 from the website: https://www.alriyadh.com/358767

The Muslim World League, "Final Statement of the International Symposium on Cooperation and Civilizational Tolerance," retrieved on 7/1/2025 from the website: http://themwl.org/ar/node/34705.

The Muslim World League, "The First Conference on Civilizational Dialogue between the Muslim World and America." Retrieved on 7/1/2025 from the website: http://themwl.org/ar/node/34885.

The Muslim World League, "The Second Conference on Civilizational Dialogue between the Muslim World and America," retrieved on 7/1/2025 from the website: http://themwl.org/ar/node/35614.

The Sixth Forum for Dialogue Among Civilizations between Japan and the Islamic World, March 24, 2008. Retrieved January 7, 2025 from the website: https://www.spa.gov.sa/539442

al-Sharīf, Sihām. "al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah wmd Jusūr al-Ḥiwār al-ḥaḍārī". Retrieved on 10/1/2025 from the website: http://www. Nabialrahma.com/ar_ details. Aspx? Page? ID=2454.

Etidal Center, "Efforts and Witnesses," April 17, 2018. Retrieved January 2, 2025 from: https://etidal.org/efforts-and-witnesses/Jean-Louis-Tauran

SPA, the Saudi Press Agency. (The Kingdom highlights its

participation in the World Day for Cultural Diversity for Dialogue and Development). Retrieved on 11/1/2025 from the website: https://www.spa.gov.sa/2229856.

Yāqūt, Muḥammad Musʻad. "ḥiwār al-ḥaḍārāt wa-khanājir fī jasad al-Islām" Retrieved on 1/16/2025AD, from the site: https://ketabonline.com/ar/books/21549/read?part=1&page=14&index=5723512#p-21549-14-1


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (3)

No.	Researches	page
1-	**Zakat Planning, Its Rulings and Effects** Dr. Hasan bin Saleh bin Shal'an Al-Qarni	11
2-	**Leaning in Prayer, its Forms & Provisions** **- A Comparative Jurisprudence Study -** Dr. Abdul Rahim bin Matar bin Hamid Al-Saadi	57
3-	**The Arguments from Causal and Inferential Reasoning** **- A Foundational and Applied Study -** Dr. Mishari Abdul Rahman Abdullah Al-Dulaimi	101
4-	**Liability of the Carrier for Injured Passengers in The Contract of Maritime Transport in The Saudi Law** **- Analytical Study in Saudi Law comparing with Islamic Jurisprudence -** Dr. Bandar bin Khaled Althubyani	163
5-	**The legal framework for judicial review of the constitutionality of Saudi regulations** **- A comparative study with Jordanian law -** Dr. Hamoud bin Atef Mubarak Al-Qahtani	207
6-	**Al-Siyasah Al-Shar'iyyah in the Context of Saudi Constitutionalism** Dr. Hazem bin Hamed Al-Nemari	261
7-	**Women's Rights between the CEDAW Convention and Sudanese Legislation** **- A Comparative Study in the Light of Islamic Sharia -** Dr. Mariam Ali Gumaa Arbab	311
8-	**Governance of University Endowment** **- A Foundational Analytical Study in Light of the Law of Universities -** Dr. Ahmad bin Ibrahim Shubaili	361
9-	**Strengthening the bonds of peaceful coexistence and civilized dialogue From the perspective of the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia** Dr. Amjad bint Hamad bin Abdullah Al-Tuwayjiri	419
10-	**oundations of Value Formation in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Vision 2030** Dr. Mohammed bin Fahd Al-Harbi	479

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

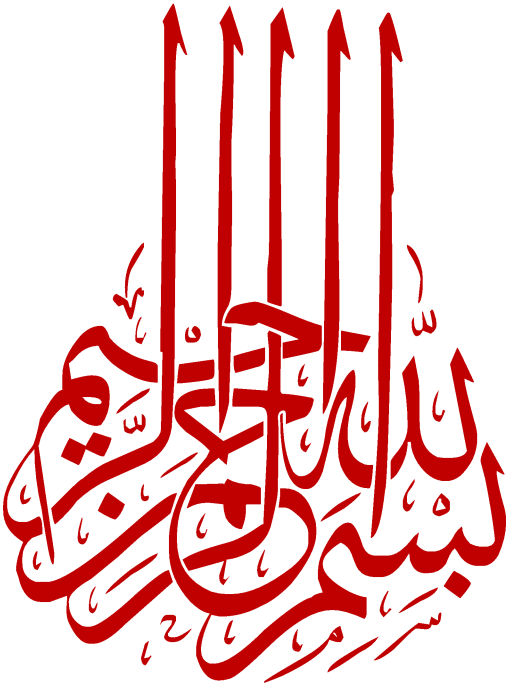
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

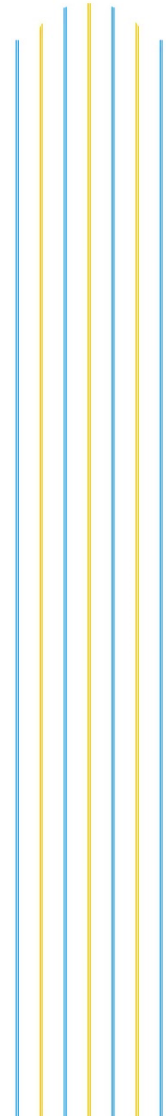




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (3) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (3) - Year (60) - March 2026